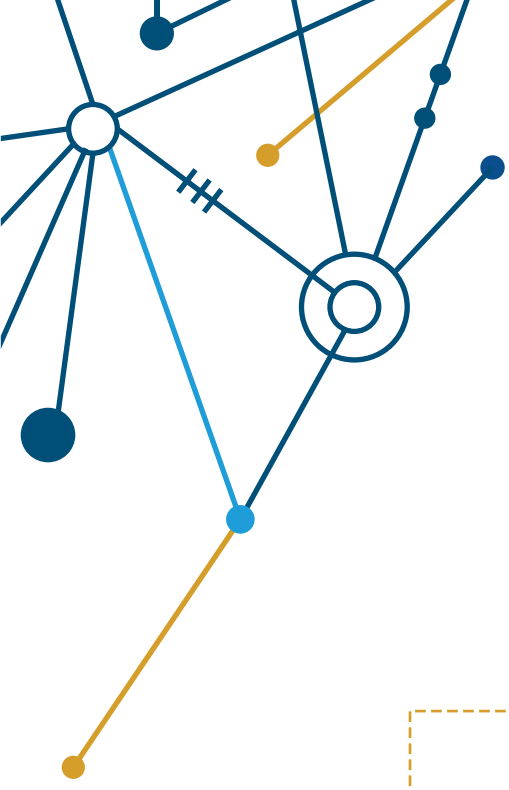

معهد الجزيرة للإعلام

معهد الجزيرة للإعلام
زمالة الجزيرة – 2020
ورقة بحثية

دور "فيسبوك" في الحَراك الشعبي الجزائري

دراسة على عينة من الطلبة المشاركين في الحَراك

عادل خالدي

مشرف البحث
د. فاطمة الصمادي

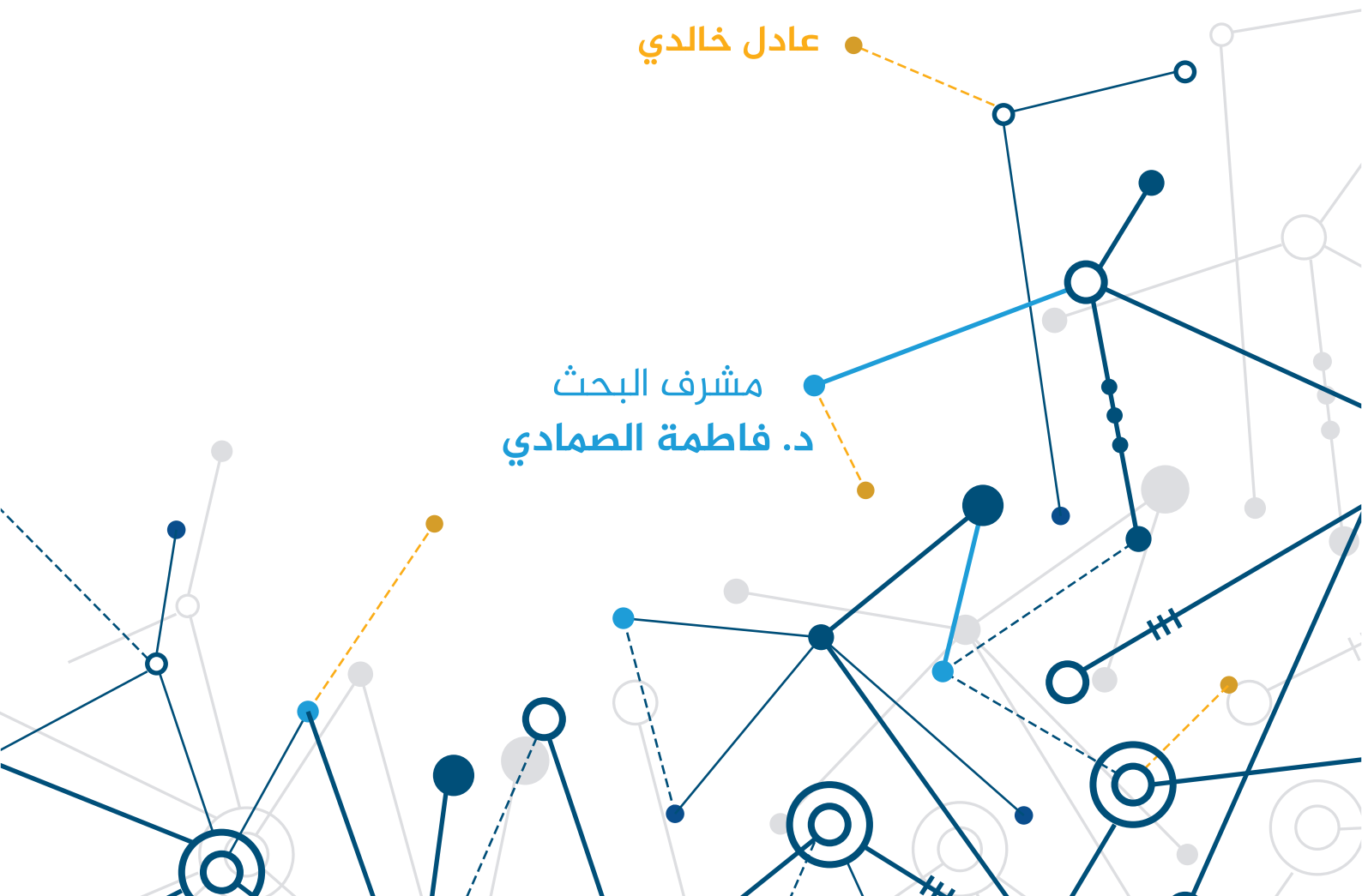

جميع الحقوق محفوظة @ معهد الجزيرة للإعلام 2020

برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام، ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديمي، وإتاحة الفرصة أمام الصحفيين والباحثين للاطلاع على تجارب عملية ودراستها بعمق، بشكل يسهم، مع جهود مؤسسات عربية وعالمية عديدة، في تحسين مهنة الصحافة والعبور بها إلى المستقبل.

عادل خالدي:

صحفي مستقل وباحث جزائري حاصل على درجة الماجستير في الإعلام والدراسات الثقافية، مهتم بمواضيع الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي وتقاطعاتها مع قضايا المجتمعات العربية.

ملخص البحث

تقترب الورقة من موضوع الحراك الشعبي في الجزائر بمحاولة الكشف عن الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي، ممثَّلةً بموقع فيسبوك في تجاوز الصمت الذي فرضته وسائل الإعلام التقليدية على الحدث من خلال عدم تغطيته وتجاوزه في برامجها، ما دفع بالمواطن الجزائري، ممثلا في الطالب الجامعي إلى العمل على تغطية المسيرات الشعبية ونقل أخبار الحراك باستخدام الفيسبوك منصةً رقمية تكفل له الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد، بفضل خصائصها التي تتيحها من التفاعلية، وغياب الحواجز المكانية والزمانية والتشبيك بين مختلف الأفراد ذوي الاهتمام المشترك.

تحقيقا لهدف البحث اتجه الباحث إلى الفيسبوك بوصفه فضاءً ممثلا لمجتمع البحث، معتمدا على عينة قصدية تشمل عددا من صفحات الفيسبوك الطلابية والمختصة بنقل وتناول أخبار الحراك الشعبي، وذلك باستخدام المنهج المسحي الميداني بالعينة، والذي يُعنى بتحليل الأحداث ومحاولة تفسيرها لبلوغ نتائج تجيب عن إشكالاتها المطروحة. حيث اعتمدت الورقة على أداة الاستبيان الإلكتروني التي تم نشرها في الصفحات الفيسبوكية التي انتهت بجمع 100 استبانة للطلبة الجزائريين من مستخدمي الموقع.

وقد اعتمدت الورقة على مقاربة نظرية مزدوجة ممثلة في نظرية «الاستخدامات والإشباعات» التي تعتبر الجمهورَ ذا طابع نشِط، يستخدم وسائل الإعلام وفق مقاصد مبيتة، ووفق اهتمامات تلبي احتياجاته، إلى جانب نظرية «الفضاء العمومي المعارض» التي تؤكد دور الطبقات الدنيا في المجتمع في قيادة التغيير، بحيث لا ترتكز على المؤسسات العليا فقط، حيث تصبح القاعدة مُنتِجا للأفكار والسلع التي تواجه بها السلطة.

وخلصت الدراسة إلى كون موقع فيسبوك يعتبر أحد المصادر الأولية فيما يخص المعلومة المتعلقة بالحراك الشعبي متجاوزا بذلك وسائل الإعلام التقليدية في البلد، بل ويعتبر الفيسبوك فضاءا بديلا للنقاش والحوار لأغلب الطلبة الذين ينضوون ضمن صفحات ومجموعات تُعنى بأخبار الحراك وقضاياه. حيث برز الطّلبةُ (الإناث) فاعلًا رقْميًّا فيما يتعلق باستخدام الموقع منصةً تعالج أخبار الحراك الشعبي متجاوزاتٍ بذلك الصور النمطية المشكَّلة عنهنّ بكونهنّ فاعلا سلبيّا فيما يخص الشأن العام.

وتلاحظ الورقة أن استخدام الموقع في معالجة أخبار الحراك لدى الطلبة أفراد العينة يتم بطرائق مختلفة؛ على غرار الإعجاب والتعليق؛ نوعا من أنواع المناصرة والتعبير عن الرأي، في حين برز الاعتماد على «الفيديو « وسيلةً تثير اهتمام الطلبة في نقل أخبار الحراك؛ لكونه يرتبط بمصداقية في النشر لدى المشاهِد.

وفي المقابل كشفت الدراسة أنّ خاصيّة «الفيسبوك مباشر» -التي أضحت بديلا عن النقل المباشر للأحداث بالنسبة للقنوات التلفزيونية- لم تلقَ استخدامًا واسعا من أفراد العينة؛ وذلك نتيجة العديد من العراقيل؛ في مقدمتها تذبذُب شبكة الإنترنت وانقطاعُها. هذا ويبرز يوم الجمعة وهو أحد أيام الحراك الشعبي كأكثر يوم يتم فيه التفاعل مع موضوع الحراك الشعبي ومحاولة نقل أخباره وتغطيته.

وفي تقييم الطلبة للموقع عبَّر أغلب الطلبة عن كون موقع الفيسبوك قد أسهم بشكل كبير في زيادة وعيهم واهتمامهم بقضايا الحراك الشعبي، رغم أن أغلبيتهم لا يعدّون كلَّ ما ينشر من أخبار ومعلومات حول الحراك الشعبي صحيحًا.

الكلمات المفتاحية: موقع الفيسبوك - الحراك الشعبي في الجزائر - الطلبة - الإعلام التقليدي - وسائل التواصل الاجتماعي.

الفهرس

المقدمة 7

الإطار المنهجي للدراسة 8

الإطار النظري للدراسة 12

الجانب التطبيقي للدراسة 14

نتائج الدراسة 34

الخاتمة 35

قائمة المصادر والمراجع 36

1. المقدمة

تطـوُّرُ مواقـع التواصـل الاجتماعـي صاحَبَـه تطـوراتٌ هائلـة علـى مسـتوى الاسـتخدام والطـرح لمختلـف المضامين، مـا أسـهم فـي بـروز أشـكال جديـدة لممارسـة الفعـل الإعلامـي والصحافـي بعيـدا عـن شـكله التقليـدي، متخـذا مـن هـذه المواقـع منصـات للبـث، تأثـرت بهـا مختلـف الدول؛ كلٌّ حسَـب سـياقاتها السياسـية والاقتصادية والاجتماعيـة. ولعـل المنطقـة العربيـة أبرزهـا، وهـي التي شـهدت مـا اصطُلِـح علـى تسـميته "ربيعـا عربيّـا"، ذهـب العديـد مـن المتابعيـن والباحثيـن فيـه إلـى تقديـم أطروحات تنتهـي إلـى كـون موقـع الفيسـبوك أحـد أبـرز المحـركات الفاعلـة والمسـهمة فـي انتشـار وتأجيـج مسـيراته الشـعبية، بـل هـو آليـة تـم اعتمادهـا للحشـد والتعبئـة السياسـية ضـد الحكومـات فـي بلـدان المنطقـة علـى غـرار مصـر، وتونـس، وليبيـا، والعـراق.

الجزائـر هـي الأخـرى لـم تكـن بعيـدة عـن هـذه التحـولات الرقْميـة، خاصـة أمـام الأوضـاع السياسـية المتأزمـة التـي يعيشـها البلـد؛ برئيسٍ مريـض ومُقْعَـد لايـزال مسـتمرا في الحكـم لمـا يقـارب العشـرين سـنةً، وسـكوتٍ جماهيـري يُمليـه الخـوف مـن مـآلات الانتفـاض علـى هـذا الواقـع، يضـاف إليهـا تـردّي الأوضـاع الاقتصاديـة والاجتماعيـة وتفشٍّ مطـرِّدٌ للفسـاد، فـي ظـل غيـاب إعـلام حُـرّ ينقـل معانـاة المواطـن البسـيط سـواء فـي شـكله العمومـي أو الخـاص. ليكـون ترشـيح الرئيـس الأسـبق عبـد العزيـز بوتفليقـة لعهـدة رئاسـية خامسـة تسـتمر خمـس سـنوات - رغـم حالتـه الصحيـة - فـي فبرايـر/ شـباط 2019، اللحظـة المفصليـة والمنعطـف التاريخـي للبلـد، بخـروج الملاييـن مـن الجزائرييـن إلـى الشـوارع فـي مسـيرات سـلمية منـددة بهـذا الواقـع المفـروض عليهـم، الـذي عَـدُّوه تجنّيًـا علـى إرادتهـم الشـعبية، وانتهـاكا لمبـدأ التـداول على السـلطة؛ ليسـتقر الحـراك الشـعبي فـي البلـد علـى مسـارين يجتمعـان فـي المطالـب والأهـداف؛ الأول حـراك شـعبي عـام اتخـذ مـن الجمعـة يومـا لنشـاطه يجمـع كل فئـات الوطـن، والثانـي حـراك طلابـي يُعتبـر الطالـب الجامعـي ركيزتـه الأساسـية اتخـذ مـن الثلاثـاء يومـا لمسـيراته والتحـرك ميدانيـا.

المواطـن الجزائـري فـي سـعيه لسـماع وإسـماع صوتـه ومـن يعبـر عـن ظروفـه الحقيقيـة، اتجـه صـوب منابـرَ جديـدةٍ احتضنتهـا مواقـع التواصـل الاجتماعي فـي مقدمتها فيسـبوك. هـذه المنابـرُ اتخـذت مـن الكشـف عـن الحقيقـة والعمـل علـى فضـح تجـاوزات النظـام الحاكـم وفقدانـه للشـرعية هدفـا لهـا، بالاعتمـاد علـى أسـاليب وممارسـات رقميـة حديثـة منهـا مـا ألفـه المواطـن الجزائـري مثـل البودكاسـتر أو "اليوتبـرز"، ومنهـا الجديـدة التـي ارتبطـت ببدايـة الحـراك الشـعبي، حيـث شـهدت مواقـع التواصـل الاجتماعـي علـى غـرار فيسـبوك، رواجـا لمـا يعـرف بـ" الميمـز"، والصحافـة السـاخرة، وغيرهـا مـن الممارسـات التـي حاولـت مـن جهـة توعيـة الشـعب الجزائـري بمـا يحـدث، ومـن جهـة أخـرى الكشـف عـن الإفـلاس الحـاد فـي المنظومـة الأخلاقيـة للنظـام، وعـن تواطـؤِ الإعـلام التقليـدي فيمـا يحـدث.

فالإعـلام التقليـدي فـي الجزائـر أثنـاء الحـراك كان بوقـا لنظـام الحكـم يشِـيد بـه ويثمـن إنجازاتـه، أمـا القنـوات الخاصـة -والتـي يُفتـرض أن تعتمـد علـى المهنيـة فـي أدائهـا- سـلكت مسـلكَ الإعـلامِ العمومـيِّ نفسَـه؛ خوفـا مـن إيقـاف ترخيصهـا، ناهيـك عـن الصحـف التـي التـزم أغلبهـا الصمـت خوفـا مـن توقيـف حصـص الإشـهار التـي تُعتبـر تمويلهـا الرئيسـي، والمحتكَـر مـن طـرف الشـركة الوطنيـة للنشـر والإشـهار. هـذا الواقـع سـمح بازدهـار ظاهـرة "المواطـن الصحفـي" الـذي كان أبـرز الناقليـن لمـا يحـدث فـي الشـارع، لِتُعَبِّـر عـن ممارسـة إعلاميـة معارِضـة تسـعى إلـى تقديـم الـرأي المخالـف، متخـذةً مـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي -وفـي مقدمتهـا الفيسـبوك واليوتيـوب- منصـةً للنشـر.

هـذه الممارسـات الرقميـة اندرجت وفقـا لنشـاطها وأهدافها ضمـن مـا يعـرف بصحافـة المواطـن، واسـتطاعت أن تحجـز لهـا مكانـة وأن تتموقـع إعلاميـا فـي ظـل غيـابٍ لوسـائل الإعـلام التقليديـة فـي البلـد، مـا أسـهم فـي زيـادة متابعيهـا باسـتفادتها مـن غيـاب الرقابـة والضغـط، إلـى

جانب ارتباط التصور الذهني للمواطن الصحفي، بكونه غير مؤدلج وعدم سعيه إلى الربح، ما أضفى عليهم موثوقيةً عند المتابعين. حيث حظيت العديد من فيديوهاتهم باعتماد وقَبول من قنوات تلفزيونية أجنبية وبثها على محطاتها، نتيجة غياب مراسلين لها على الميدان، ما أسهم في إلهام العديد من المواطنين بالتوجه إلى هذا النوع من الممارسة الصحفية.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يحاول البحث إلقاء الضوء على ممارسة صحافة المواطن في الجزائر من طرف الطلبة الجامعيين، أثناء الحراك الشعبي الذي كانت بدايته في فبراير/ شباط 2019، إذ عموما يرتبط الحديث عن صحافة المواطن بعدة أسئلة؛ لعل أبرزها يتمثل في تحديد مكانتها مقارنةً بالإعلام التقليدي، بمعنى هل صحافة المواطن منافسة للإعلام التقليدي أم مكملة له؟ لكن هذا التساؤل يرتبط بجو عام طبيعي للعمل الإعلامي. أما في الحالة التي يتناولها بحثنا فالإعلام التقليدي -بمختلف تقسيماته- اتجه في أغلبه إلى التكتم على المعلومة سواء في عدم تغطية المسيرات الشعبية أو حتى في تحريفها بالتقليل من حجمها وأعدادها، ما أسهم في بروز الفيسبوك فضاءً بديلا ينشط فيه المواطن الصحفي لاختراق جدار الصمت المفروض عليه. وبناء على ما سبق تطرح هذه الدراسة الأسئلة التالية:

ما هو الدور الذي لعبه موقع فيسبوك في بعث صحافة المواطن أثناء الحراك الشعبي في الجزائر؟ ويتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما مكانة الفيسبوك منصةً لنقل أخبار الحراك الشعبي في الجزائر؟

2. ما هي الأدوات والأشكال التعبيرية البديلة التي أتاحها الفيسبوك؟ وكيف تم توظيفها في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر؟

3.كيف يقيّم الطالب الجامعي الجزائري الفيسبوك بوصفه فضاءً بديلا لنقل أخبار الحراك الشعبي في الجزائر؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من موضوعها الذي يلقي الضوء على الفيسبوك كأحد أهم المؤثِّرات التي أصبحت ترتبط بحياة الجزائري والأحداث التي تعيشها بلاده خاصة في الآونة الأخيرة، ليكون البحث استمراريةً لبحوث أخرى حاولت تأكيدَ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي -وفي مقدمتها الفيسبوك- في الثورات العربية، أو ما يعرف "بالربيع العربي". إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال نفي ارتباط الفيسبوك بحياتنا، وكيف أسهمت خصائصه المختلفة في خلق فضاء للنقاش وتداول المعلومات والأخبار، بل تحوله لفضاء بديل ومعارض لواقع وفضاء عمومي لا يعبّر عن تطلعات المواطن، بل ويُلَبِّسها، فاضحا واقعا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا متآكِلا ومستنزَفا للغاية.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- فهم موقف الطلبة الجزائريين تجاه تغطية أخبار الحراك الشعبي، والمكانة التي يحتلها موقع الفيسبوك كمنصة لدعم الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

- معرفة أهم الأشكال الاتصالية البديلة المتاحة في الفيسبوك، وكيفية استفادة الطالب الجامعي منها في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر وتجاوز فكرة احتكار المعلومة من الإعلام التقليدي.

- الكشف عن التصور العام للطالب الجزائري للفيسبوك

وتقييمه له بوصفه فضاءً لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر من حيث المصداقية والتحقق.

رابعا: حدود الدراسة

• الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين 09 فبراير/شباط و10 مارس/آذار 2020، حيث باشر الباحث صميم استمارة الاستبانة وتوزيعها في منتصف شهر شباط؛ ليصل بعد تفريغ بيانات الاستمارات وتحليلها إلى نتائج الدراسة في بداية شهر آذار.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

• **الفيسبوك**

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات رقمية مفتوحة، تتشابك فيها المجموعات أو المجتمعات الافتراضية، بحيث يكون الرابط الأساسي الجامع بينها تشاركية الممارسات والاهتمامات والقواعد [1]، وعلى تعددها، يظهر الفيسبوك أحدَ أكثر المواقع الاجتماعية التي عُنيت بالبحث، فتعددت تعاريفه واختلفت. وفيما يلي بعض تلك التعريفات:

يعرَّف بأنه "حركة اجتماعية social movement وليس مجرد أداة أو وسيلة تواصل، يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم وتجاربهم" [2]

وعليه يمكن للباحث طرح تعريف إجرائي متمثل في كون الفيسبوك" عبارة عن منصة رقمية تتيح لمستخدميها إمكانية فتح صفحات شخصية وجماعية فيها، تتناول اهتمامات شخصية أو عامة، من خلال الاستفادة من الإمكانات التي يتيحها هذا الفضاء الافتراضي من التفاعلية وتجاوز الحدود الزمكانية والرقابية بما يثري النقاش وتبادل الآراء بينهم."

• **الحَراك الشعبي**

ترتبط فكرة الحَراك الشعبي بفكرة الحراك الاجتماعي، والتي تعني في جوهرها مجموعة من الناس يتشاركون أنشطة معينة، ويستخدمون خطابا يهدفون منه إلى تغيير المجتمع، وتحدي السلطة السياسية القائمة، كما يرتبط مفهومه بمفهوم القوة الاجتماعية، والقدرة على التأثير وإحداث التغيير [3]، وسميت "حَراكا بفتح الحاء بدل الثورة أو الانتفاضة كونها تدل على حركة كلية وشاملة لمختلف فئات وشرائح المجتمع، والتي تسعى لنقلة نوعية بطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي [4]."

أما عن التعريف الإجرائي فنقصد به: المسيرات الشعبية التي يشارك فيها مختلف أطياف المجتمع بطريقة منظمة وذات سيرورة متواصلة تتوحد في الهدف والرؤى، ووفقَها ينقلون مطالبهم للجماعة الحاكمة بضرورة تغيير السياسات وتقديم حلول إصلاحية يوافق عليها المجتمع بما يضمن مشاركته في اتخاذ القرار.

سادسا: نوع ومنهجية الدراسة

بما أن دراستنا تسعى إلى معرفة حضور موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فضاء بديلا ومعارضا يساعد على بعث ما يعرف بصحافة المواطن بين الطلبة الجامعيين أثناء الحراك، فهي تنتمي إلى الدراسات الوصفية باعتماد منهج المسح الميداني بالعينة، والذي يعرف بكونه " يهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة والمعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع، بمحاولة تحليل

[1] Salla Rantala et al., "Energetic voices on social media? Strategic Niche Management and Finnish Facebook debate on biogas and heat pumps," Energy Research & Social Science, N 62 (2020): 03.

[2] علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، (عمان، دار اليازوري، ٢٠١٤)، ص ١٧٣.

[3] يمينة مختار، إسلام عبو، "حراك الجزائريين بين الواقع والمأمول –دراسة ميدانية لمسيرات الحراك بالجزائر العاصمة"، مجلة تحولات، (جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٢، ٢٠١٩)، ص ١٣.

[4] فطيمة سامح، "دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر " مجلة التكامل الاقتصادي، (جامعة أدرار، المجلد ٠٧، العدد ٠٣، ٢٠١٩)، ص ٣٥.

وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة". [5]

سابعا: مجتمع وعينة الدراسة

تعتمد الدراسة على الفيسبوك فضاء ممثلا لمجتمع البحث، كما تعتمد الدراسة على العينة القصدية في اختيار صفحات الفيسبوك المختصة في أخبار الحراك والطلبة الجامعيين. اتجهنا الى اختيار العينة القصدية لصعوبة الإحاطة بكل الصفحات التي تتناول أخبار الحراك الشعبي من جهة، ومن جهة أخرى الإحاطة بكل الصفحات التي تتناول أخبار الطلبة الجامعيين لكثرتها أيضا. فكان اختيار الصفحات قصديا وفقا لملاحظتنا المسبقة لأكثر الصفحات التي تُعنى بأخبار الطلبة الجامعيين والحراك الشعبي كمتغيرَين حاضرين في الصفحات المختارة، لما توفره من تجانس على مستوى العينة باعتبارهم طلبة من مختلف جامعات البلد، وإمكانية الحصول على فهم أعمق لدور الفيسبوك في الحراك الشعبي الجزائري من خلال إجابات المبحوثين المشاركين في الحراك، والذي برز من خلال التفاعل داخل هذه الصفحات.

أما المرحلة الثانية فسنقوم من خلالها بنشر الاستبانة الإلكترونية الموجهة إلى الطلبة عبر تلك الصفحات، لتضم في الأخير عينة الدراسة الـ 100 مفردة من الطلبة مستخدمي تلك الصفحات الفيسبوكية، لاعتبارات تحددها المدة الزمنية لإنجاز البحث، وكذا كونها عينة وافية تمكننا من الوصول إلى الإجابات المرجوة من البحث.

وتم اعتماد عدد من المعايير لتحديد المجموعات والصفحات الفيسبوكية، وهي:

1. عدد الأعضاء
2. تهتم بقضايا الطلاب
3. تهتم بقضايا الحراك
4. سنة تأسيس الصفحة

ثامنا: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات، وتُعرف الاستبانةُ بأنها "مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتُعد هذه الأسئلة بشكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتُجمع في شكل استمارة [6] "

وجاءت خطوات إعداد الاستبانة الإلكترونية كالآتي:

• تم إعداد الدراسة انطلاقا من مشكلة البحث التي يحاول الباحث الإجابة عنها، حيث تفرغت محاورها اعتبارا للأسئلة الفرعية للدراسة.

• تم عرض الاستمارة على عدد من الأكاديميين والباحثين في العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال لتحكيمها من قبلهم.

• تم نشر الاستمارة بعد تحكيمها والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية هي:

أولا: مكانة الفيسبوك منصةً لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر.

ثانيا: الأدوات والأشكال التعبير البديلة التي أتاحها الفيسبوك وتوظيفها في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر.

ثالثا: تقييم الطالب الجامعي الجزائري للفيسبوك فضاءً بديلا لنقل أخبار الحراك الشعبي في الجزائر.

تاسعا: المقاربة النظرية

فشلُ كلِّ محاولات تمرير العُهدة الرئاسية الخامسة، والظروف الاستثنائية التي كان يعيشها النظام الجزائري، بخروج الملايين من الجزائريين إلى

[5] مصطفى حميد الطائي، أبو بك خير ميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، (الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٧)، ص ٩٥.

[6] مصباح عامر. منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٨)، ص١٤٧.

الشارع مطالبين بتنحي الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة جعلته يعتمد على إجراءات استثنائية خاصة على الصعيد الإعلامي، بعدم تغطية أخبار الحراك الشعبي على وسائل إعلامه العمومية، وهو الأمر الذي استمر إلى ما بعد منع مشروع تمرير العهدة الخامسة وتقرير الانتخابات الرئاسية، حيث اكتفت هذه الوسائل بتغطية أخبار المسيرات المؤيدة للانتخابات، والقيام بمقابلات تلفزيونية مع أشخاص تؤيد فكرة الانتخابات وتباركها، وهو المنحى نفسه الذي اتخذته باقي الوسائل الإعلامية الخاصة كلٌّ باختلاف أسبابها. وهذا الوضع خلق حالة من "تجاهل المعلومة"، وهو ما دفع بالعديد من المواطنين إلى اتخاذ الفيسبوك وسيلةً وفضاء لنقل أخبار الحراك الشعبي ومستجداته في حركة مقاوَمة ومعارَضة الوضع القائم.

واعتبارا لما سبق تبرز لنا نظريتان تمكناننا من تفسير الوضع، الأولى هي نظرية "الاستخدامات والإشباعات" التي تحاول الإجابة عن السؤال: لِم يستخدم الجمهور وسائل إعلام مختلفة؟ وماهي الدوافع التي تجعلهم يختارون وسيلة إعلامية دون غيرها ومختلف الإشباعات التي يحققونها [7]؟ وقد عرفها الباحث كاتز، أحد روادها بكونها: الإطار الذي يساعدنا على فهم دوافع الأفراد لاستخدام تكنولوجيا الاتصال، ومختلف الحاجات والنتائج المترتبة على تكيف وسائل الإعلام واعتماد السلوك [8]. وتساعدنا هذه النظرية على فهم استخدام الطلبة لموقع فيسبوك أثناء الحراك الشعبي على مستوى الكيفية والدوافع التي تقف وراء الاستخدام.

أما النظرية الثانية فهي نظرية "الفضاء العمومي المعارض" للباحثَين أوسكار نيغت و كلودج، والتي كانت ردا على النص المركزي "الفضاء العمومي والخبرة" لهابرماس [9]، إذ ترى النظرية أن إشكالية الفضاء البورجوازي لهابرماس أنه يصوغ التجارب الفردية للمواطنين بطريقة تمثيلية ومجردة دون اعتبارٍ للتجارب التي تمر عليها الطبقات الدنيا، لتنتهي بطرح أفكار ذات بعد حكومي أو حزبي بدعوى خدمة المصلحة العامة، مضيفا أنه وفق هذا المعنى لا يمكن اختزال المعارضة في أي فئة (عمالية، طلابية ..إلخ)، فالفضاء العام المعارض قائم على خبرة المواطنين المباشرة ومختلف أشكال التمرد، التي لم يتم تمثيلها إلى الآن [10].

فالفضاء المعارض وفقا له: تعبيرٌ عن التنظيم الذاتي، وكشفٌ لمصالح القاعدة، والدفاع عنها. ووفق هذا الطرح تجتمع الطبقات الدنيا وتتوحد في توثيق تجربتها الجماعية فتنتج منتجات مضادة ليس على مستوى الأفكار بل المنتجات أيضا [11].

اعتبارا لهذه الأسس تتقاطع هذه المقاربة النظرية مع موضوع بحثنا حيث كان قرار النظام الحاكم في الجزائر عدم تغطية الحراك الشعبي وفقه اعتبارا لكونه يصب في حماية المصلحة العليا للبلد. هذا التوجه خلق مقاومة مضادة على مستوى القاعدة لا يمكن حجرُها على جهة معينة، إذ هي تيار عام توجه لإنتاج أفكار وآليات بديلة لنقل المعلومة ونشرها. أما عن البُعد الرقْمي للفضاء فاعتبر نيغت أن الفضاء العمومي في تجلياته التاريخية يتميز بالتغير، وبالتالي لا يمكن الحديث عن شكل واحد جامع، بل هو أشكال متعددة مرتبطة بسياقها التاريخي وشروط الديمقراطية فيها [12].

---

[7] Arvind Diddi and Robert LaRose, "Getting Hooked on News: Uses and Gratifications and the Formation of News Habits Among College Students in an Internet Environment," Journal of Broadcasting & Electronic Media 50, no. 2 (2006): 194.

[8] David J. Atkin, Daniel S. Hunt, and Carolyn A. Lin, "Diffusion Theory in the New Media Environment: Toward an Integrated Technology Adoption Model," Mass Communication and Society 18, no. 5 (2015): 632.

[9] Krause, Monika. "The Production of Counter-Publics and the Counter-Publics of Production: An Interview with Oskar Negt." European Journal of Social Theory 9, no. 1 (February 2006): 119–28.

[10] Neumann Alexander. "L'espace public oppositionnel: lorsque l'oikos danse à l'agora" Cahiers Sens public, n° 15-16 (janvier 2013): p. 55-67. URL : https://www.cairn.info/revue-cahiers-sens-public-2013-1-page-55.htm

[11] Fuchs, Christian. "Alternative Media as Critical Media." European Journal of Social Theory 13, no. 2 (May 2010): 173–92.

[12] Negt, Oskar, and Alexander Kluge. Public sphere and experience: Toward an analysis of the bourgeois and proletarian public sphere. University of Minnesota Press, 1993.

الإطار النظري للدراسة

أولا: الحراك الشعبي في الجزائر والممارسة الإعلامية

شهد يوم 22 فبراير/شباط 2019 إحدى أكبر وأشد المظاهرات الشعبية إبهارا في العالم، بخروج الملايين من الجزائريين إلى الشوارع عقب صلاة الجمعة للمطالبة بالديمقراطية والتغيير. مظاهراتٌ كانت غايتها الرئيسة هي مطالبة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالتنحي، في ظل ترشيحه لعهدة رئاسية خامسة مخالفة للدستور. هذه المظاهرات التي شهدتها أغلب المدن الجزائرية، والتي شاركت فيها مختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية، حاولت رسم صورة الجزائر الجديدة التي يسعى إليها المتظاهرون باتخاذ السلمية وعدم استخدام العنف توجها ومظهرا لها، اصطُلح عليها باسم "الحراك الشعبي".

مَثَّل الحراك الشعبي في الجزائر تحدّيًا لحالة الخوف وجدار الصمت التاريخي المطبِق على الجزائري، وهو مرتبط -خاصّةً- بأحداث "العشرية السوداء" التي أصبحت مرجعا لتثبيت شرعية النظام الحاكم للرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة، وهو ما كان يحضر دوما في خطابات الوزير الأول الأسبق عبد المالك سلال، الذي يركز فيها على دور السلطة في تجاوز مرحلة العشرية السوداء، وأبعدُ من ذلك فقد بثَّ التلفزيون العمومي الجزائري في 29 سبتمبر/أيلول 2018 صورا مروعة لضحايا هذه الفترة الصعبة من تاريخ البلد، وهو ما اعتُبر تخويفا وتهديدا للجزائريين. غير أن هذا التوجه أفرز مخرجات عكسية بزيادة حالة الاحتقان والمعارَضة داخل الأوساط الشعبية، انتهت إلى مسيرات شعبية بالملايين.[13]

عرف الحراك الشعبي في سيرورته تطورا وتقسيمات جديدة بانبثاق حراك خاص للطلبة يوم الثلاثاء، يماثلُ حراك يوم الجمعة في مطالبه، إذ ارتأى الطلبة أن يكون لهم رأيهم الخاص فيما يحدث بالبلد، وخاصة أنهم المتطلعون للمستقبل.

هذه الظروف وغيرها حتَّمت على النظام الحاكم تقديم العديد من التنازلات ومباشرة عدد من الإصلاحات لعل أبرزها تنحي الرئيس بوتفليقة عن الحكم وطرح ندوة نقاشية للفاعلين في البلد وتقرير انتخابات لانتخاب رئيس جديد للبلد.

طور الحراك الذي كان وقوده الملايين من الطلبة إلى جانب مختلف شرائح المجتمع العديد من أساليب المقاومة، كالشعارات والأغنيات التي أغلبها كانت مأخوذة من الملاعب، إلى الحلقات النقاشية في الميادين، وغابت عنه التغطية الإعلامية العالمية لهكذا حدث.[14]

ولم يقتصر غياب التغطية الإعلامية على البعد الدولي أو الخارجي فقط، بل حتى على المستوى الداخلي حيث اصطفت القنوات الرسمية العمومية والخاصة عكس توجهات الحراك الشعبي، فلم تغطِّه ولم تنقل أخباره ولم تخصص له برامج على مستوى الحدث، إذ تعذر العديد من الصحفيين بكونهم مضطرين لاتباع السياسات التي تمليها عليهم مؤسساتهم الإعلامية. رغم أن الحراك قد حررهم نسبيا؛ إذ عَرَفَ القطاع الإعلامي في البلد بعض المبادرات على غرار تشجُّع وتَجَرُّؤ العديد من صحفيي القناة الإذاعية والتلفزيون العمومي على القيام باعتصامات رافضة للإملاءات الفوقية لكيفية نشر المعلومات[15]، وتوقيع أكثر من 170

[13] Zeraoulia, Faouzia. "The Memory of the Civil War in Algeria: Lessons from the Past with Reference to the Algerian Hirak." Contemporary Review of the Middle East, (January 2020).

[14] Latefa Guemar, Jessica Ayesha Northey, and Adel Chiheb, "The Algerian Hirak: Young People and the Non-violent Revolution," Open Democracy, last modified October 18, 2019, https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/algerian-hirak-young-people-and-non-violent-revolution/.

[15] Mostefaoui, Belkacem. " Jeux de pouvoir dans la gouvernance des médias en Algérie au prisme du mouvement populaire du 22 février 2019 ", NAQD, vol. 37, no. 1, 2019.

صحفيا بيانا تحت اسم "مبادرة إنقاذ الصحافة الجزائرية" والتي كانت ردة فعل على الضغوط والتضييقيات التي تمارسها السلطة على الصحف والقنوات التلفزيونية في تغطية أخبار الحراك بحسب رؤيتهم، كل هذا التضييق أكدته منظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها عن حرية الصحافة، حيث صنفت الجزائر في المرتبة 141 عام 2019 بعدما كانت في المرتبة 136 عام 2018 لتؤكد الأوضاع الصعبة التي تعرفها المهنة في البلد [16].

وأصبحنا أمام استياء شعبي كبير في الشارع الجزائري من صحافة بلده، وقد عبّر عن ذلك بكثير من الشعارات المدوية في الحراك، شعارات تتهم هؤلاء الصحفيين بالخيانة، إلى جانب الهجوم الذي يشنه العديد من نشطاء الفيسبوك على صفحات هذه القنوات الإعلامية؛ مما اضطر الكثير من الصحفيين إلى الاستقالة؛ خاصة أنهم وجدوا أنفسهم بين حتمية اتباع السياسات التحريرية لوسائلهم الإعلامية، أو اتباع تطلعات الشارع الجزائري.

لقد عرّى الحراكُ الشعبي مهنة الصحافة في الجزائر وكشف غياب المهنية وتحكم الدوائر العليا للسلطة فيها، كل هذا جعل المواطن يتكفل هو بنقل أخباره، معتمدا على مختلف الوسائل والأدوات لإيصال صوته للعالم.

ثانيا: الفيسبوك مؤثرا اجتماعيا

تعرف شبكة الويب 2.0 بخصائص منصاتها التفاعلية، كالمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، في حين يتجه بعضها ليكون ذا طبيعة خاصة ويقصد جمهورا معينا، على غرار "اللينكد إن" وهي شبكة للربط بين المهنيين، يظهر موقع الفيسبوك بكونه ذا طبيعة أعمّ، يمكن استخدامه على مختلف المستويات، ومن طرف مختلف الشرائح المجتمعية [17]، مما جعله يتبوأ مراتب متقدمة عالميا.

وحسب تقرير الربع الأخير من عام 2019 للموقع بلغ عدد المستخدمين النشطين يوميا 1.66 مليار بزيادة قدرها 9%، أما شهريا فبلغ 2.50 مليار بزيادةٍ قدرها 8% [18]. لتعبر الأرقام المقدمة في التقرير عن التقدم الذي تشهده المنصة سنويا.

وبالعودة إلى الجزائر، بلغ عدد الجزائريين المتصلين بالإنترنت لسنة 2019 ما يقارب 24.48 مليونا، أي بنسبة 58% من عدد السكان، في حين بلغ عدد المشتركين بمواقع التواصل الاجتماعي 23 مليون جزائري، أي ما نسبته 54%، وبلغ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف 21 مليون جزائري أي ما نسبته 50% من التعداد السكاني البالغ حوالي 42.34 ميلون نسمة.

موقع الفيسبوك -بوصفه أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في البلد- يحتل المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام بعد كلّ من موقع يوتيوب، ومحرك البحث غوغل، والموقع التجاري واد كنيس، في حين يحتل المرتبة الأولى من حيث المشتركين [19]. إذ استطاع أن يحجز له 19 مليون جزائري مشترك بالموقع حتى غاية شهر ديسمبر/كانون الأوّل 2018، بزيادة قدرها 71.7% [20]. ليقفز الرقم في يناير/كانون الثاني

[16] "2020 World Press Freedom Index: Reporters Without Borders,". https://rsf.org/en/ranking

[17] Harlow, Summer. "Social Media and Social Movements: Facebook and an Online Guatemalan Justice Movement That Moved Offline." New Media & Society 14, no. 2 (March 2012): 227.

[18] Mark Zuckerberg, Facebook Reports Fourth Quarter and Full Year 2019 Results, (MENLO PARK, Calif: Facebook, 2019), https://s21.q4cdn.com/399680738/files/doc_financials/2019/q4/FB-12.31.2019-Exhibit-99.1-r61_final.pdf .

[19] Semon Kemp, Digital 2019: Algeria — DataReportal – Global Digital Insights, (DataReportal, 2019), https://datareportal.com/reports/digital-2019-algeria.

[20] Africa Internet User Stats and 2020 Population by Country, (online: Internet World Stats, 2019), https://www.internetworldstats.com/africa.htm.

2019 إلى ما يقارب 22 مليون جزائري مشترك في الموقع، ليؤكد المكانة التي يحظى بها في مقابل مواقع تواصل أخرى على غرار التويتر الذي بلغ عدد مشتركيه 482 ألف مشترك، والإنستغرام الذي بلغ عدد مشتركيه 4.40 مليون مشترك، والسناب شات 2.35 مليون، و اللينكد إن بـ 1.80 مليون مشترك [21].

كل هذه الأرقام والإحصائيات تقدم تصورا عاما عن المكانة والانتشار الذي يحظى به الفيسبوك في البلد، ما خوّله ليصبح فضاء فعليا للمواطن الجزائري يشتبك مع حياته ويومياته، يعبر فيه عن آرائه وتصوراته وينقل منه انشغالاته إلى المسؤولين. بل نافذة يتواصل من خلالها مع العالم، يتعرف عليه ويعرف بنفسه.

الجانب التطبيقي للدراسة

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

1. جدول يوضح تقسيم الجنس في عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	54	54
أنثى	46	46
المجموع	**100**	**100**

جدول رقم (01) يوضح تقسيم الجنس في عينة الدراسة.

من خلال الجدول يتضح أن النسب جد متقاربة؛ فقد بلغت نسبة الطلبة الذكور 54 % في مقابل 46 % للطلبة الإناث.

تتناسب هذه النسب مع الواقع الفعلي للحراك الشعبي، ومفاجأة حضور المرأة والإناث فيه، ما يؤكد أن الحراك بالفعل شأن اجتماعي يخص كل شرائح المجتمع. لتُكسر بذلك الصور النمطية والتصور القائم بغياب المرأة أو الطالبات الجامعيات عن الفعل الاجتماعي والسياسي، لتربط بفضاءات معينة كالمنزل والجامعة بعيدا عن الشارع، حتى على مستوى النقاش يتم تغييبهن كفاعل في النقاش السياسي.

حضور المرأة اللافت في الحراك تطور ليكون مثار نقاش فكري على غرار الندوة الفكرية المنظمة من الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية بعنوان "المرأة والحراك الشعبي"، والتي تعالج حضور المرأة في الحراك الشعبي ضد نظام الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة، رغم أنه يوصف بأنّه نظام مدافع عن حقوق المرأة في الجزائر [22].

2. جدول يوضح تقسيم الفئة العمرية للطلبة أفراد العينة

العمر	التكرار	النسبة
من 20 - 25	49	49
من 25- 30	27	27
من 30 - 35	24	24
المجموع	**100**	**100**

جدول رقم (02) يوضح تقسيم الفئة العمرية للطلبة أفراد العينة.

تظهر النتائج أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية ما بين 20 – 25 سنة، والتي بلغت نسبتهم 49 %، في حين جاءت النسب متقاربة فيما يخص باقي

[21] Semon Kemp, ibid.

[22] محمد علاوة حاجي، "المرأة والحراك الشعبي فصول في ثورة ناعمة"، العربي الجديد، ٠٣ ماي ٢٠١٩، (تاريخ الدخول إلى الموقع: ٠٣ مارس ٢٠٢٠)، الرابط: https://bit.ly/3iWul0i

الفئات العمرية لأفراد العينة، حيث بلغ نسبة الطلبة ما بين 25 – 30 سنة 27 %، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية 30 – 35 سنة 24 %.

وتعكس هذه النتائج التوزع العمري للطالب الجزائري في الجامعات الجزائرية، والذي يغلب عليه العنصر الشبابي، حيث تعتبر تكنولوجيا الاتصالات أحد تمظهراته في الحياة اليومية -بل سمة معرّفة له أيضا- في بلد يشكّل فيه الشباب الطبقة الديموغرافية الرئيسة بنسبة 60.6 %، خلال عامي 2017 – 2018، وتصعد الفئة العمرية الأقل من 19 سنة لتستقر في حدود ما نسبته 30.1 %، خلال سنة 2017 [23]. والعديد منهم يملك حسابا على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي يعد أكثر مواقع التواصل استخداما في الجزائر.

3. جدول يوضح المستوى الدراسي للطلبة في العينة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
إجازة أو ليسانس أو بكالوريوس	17	17
ماجستير أو ماستر	66	66
دكتوراه	17	17
المجموع	**100**	**100**

جدول رقم (03) يوضح المستوى الدراسي للطلبة أفراد العينة.

توضح أرقام الجدول غلبة أفراد العينة ممن يزاولون دراستهم في طور الماجستير بنسبة 66 %، في حين كانت نسبة أفراد العينة ممن يزاول دراسته في طور الليسانس والدكتوراه نفسها بـ 17 % لكليهما.

في قراءة لهذه الأرقام، ينتمي أغلب الطلبة لمرحلة ما بعد التدرج والتي تكفل لهم -أقل شيء نسبيا- قدرا من الوعي وإمكانية قراءة للظروف المتعلقة بالحراك وموازين القوى فيه، ما أسهم إلى حد كبير في الحفاظ على سلمية الحراك الشعبي، ورسم صور جميلة للتظاهر، وقوة على مستوى المعاني الرمزية للخطاب الاحتجاجي فيه، إلى جانب كون البطالة المنتشرة بين أوساط الشباب الجامعي تدفع بأغلب الطلبة إلى المرور إلى طور الماجستير والدكتوراه لتجنب البطالة مرحليًّا.

في آخر تقرير للديوان الوطني للإحصاء على موقعه الرسمي لسنة 2015، بلغت نسبة البطالة في الجزائر 11.2 %، حيث بلغت معدلات البطالة لدى الشباب بين 16 – 24 سنة 29.9 %، في حين بلغت البطالة في أوساط أصحاب الشهادات الجامعية 14.1 %. هذا ويمثل أصحاب الشهادات الجامعية العليا والمعاهد ما نسبته 21 % [24]، ما يدفع بالعديد من طلبة الليسانس الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 22 سنة إلى مواصلة دراستهم. وقد بلغت نسبه البطالة في الجزائر سنة 2019 ما نسبته 11.4 %، مقابل 11.7 %، في سبتمبر 2018 [25].

المحور الأول: مكانة موقع الفيسبوك منصةً لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر

4. جدول يوضح من أين يستقي الطلبة الجامعيون أخبار الحراك الشعبي في الجزائر وعلاقته بمتغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
موقع الفيسبوك	50		43		93	
وسائل الإعلام العمومية	12		10		22	
وسائل الإعلام الخاصة	23		07		30	
المجموع	**85**		**60**			

جدول رقم (04) يوضح من أين يستقي الطلبة الجامعيون أخبار الحراك الشعبي في الجزائر وعلاقته بمتغير الجنس.

[23] Andi, Algerian Demography 2018, (Algeria: National Agency of investment development, n.d), http://www.andi.dz/index.php/en/statistique/demographie-algerienne-2017.

[24] الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة خلال سبتمبر ٢٠١٥، (الجزائر: الديوان الوطني للإحصائيات، ٢٠١٥)، ١-٢.

[25] وكالة الأنباء الجزائرية، "انخفاض طفيف لنسبة البطالة بالجزائر إلى ١١,٤ ٪ في مايو ٢٠١٩"، وكالة الأنباء الجزائرية، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩، (تاريخ الدخول إلى الموقع: ٣٠ مارس ٢٠٢٠)، الرابط: http://www.aps.dz/ar/economie/81740-4-11-2019 .

توضح نتائج الجدول أن موقع فيسبوك يحتل نسبة عالية مقارنة بباقي وسائل الإعلام في الجزائر بوصفه مصدرا يستقي منه الطلبة أخبار الحراك الشعبي بنسبة قدرت بـ 64.13 % مقارنة بوسائل الإعلام الخاصة التي حلت في المرتبة الثانية بنسبة 20.68 %، ووسائل الإعلام العمومية التي كانت نسبتها 15.17 %.

كشفت النتائج اعتماد الطلبة الإناث على الفيسبوك أكثر من الذكور بنسبة 71.66 % ، في مقابل 58.82 %، وعلى عكس الطلبة الإناث يعتمد الطلبة الذكور على وسائل الإعلام الخاصة للحصول على معلومات متعلقة بالحراك في مستوى ثان بنسبة 27.05 %، مقابل 11.66 %.

تبين النتائج المنحى التصاعدي لموقع الفيسبوك الذي تحول إلى مصدرٍ للمعلومة، بل ومكوّن لوجهات النظر في ظل ارتباط وسائل الإعلام الخاصة والعمومية بأجندات النظام الحاكم، خاصة لـمّا تعمدت هذه الأخيرة عدم تغطية المسيرات الشعبية، ودعمها لخطاب السلطة من ضرورة تمرير العهدة الخامسة وكل مقترحات السلطة.

توجُّهُ الطلبة إلى الفيسبوك فضاء بديلا يعبرون من خلاله عن توجهاتهم وآرائهم في الظروف التي تمر بها البلاد، نتيجةٌ حتمية لخصائصه المختلفة التي تكفل لهم ذلك بعيدا عن رقابة السلطة.

وتبرز الطالبات بنسبة أكبر لتعبّر عن تيار عام يشمل المنطقة، حيث تحاول فيه المرأة تسجيل حضورها في النقاش العام، وهذا ما ذهبت إليه سمر محمد الدريملي في دراستها المعنونة "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين"، حيث اعتبرت أن المرأة العربية استشعرت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للضغط والمناصرة، فهذه المواقع أدوات لتقديم أنفسهن وعرض أفكارهن وحشد التأييد لمواقفهن، خاصة بعد تراجع مكانتهن بعد ثورات الربيع العربي ليصبح موقع الفيسبوك المنبر الحر الذي يُسمع صوتها في أي وقت وبأي لغة [26].

أما حضور القنوات الخاصة لدى الطلبة الذكور، فهو راجع إلى كونها مصدرا للمعلومة الرسمية ومواقفها من الحراك، والتي تبقى محل اهتمام لدى الطالب؛ لمعرفة ردود الفعل التي يفرزها الشارع على مستوى السلطة الحاكمة.

5. جدول يوضح عضوية الطلبة الجامعيين في الصفحات أو المجموعات التي تعنى بأخبار الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	34	62.96	35	76.08	69	69
لا	20	37.03	11	23.91	31	31
المجموع	54	100	46	100	100	100

جدول رقم (05) يوضح عضوية الطلبة الجامعيين في الصفحات أو المجموعات التي تعنى بأخبار الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير الجنس.

توضح نتائج الجدول أن أغلبية الطلبة لهم عضوية في صفحات أو مجموعات تُعنى بأخبار الحراك الشعبي، بنسبة 69 %، في مقابل ما نسبته 31 %، ليس لهم عضوية فيها. لتبرز الطالبات بنسبة أكبر من الطلبة الذكور، بـ 76.08 %، مقابل 62.96 %

تؤكد هذه النتائج الدور الفعلي لموقع الفيسبوك، فضاء بديلا للطلبة، لمناقشة مختلف المواضيع ووجهات النظر التي لا يمكن طرحها في الإعلام العمومي والخاص. خاصة أن حرية الإعلام مهددة في الجزائر حسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود لعام 2019 لحرية الصحافة، نتيجة التضييق على الساحة الإعلامية؛ ما جعل الإعلام غير قادر على أداء مهامه، في ظل غياب مؤشرات توحي بتحسن الوضع [27]. لتصبح هذه الصفحات والمجموعات فضاء جامعا للطلبة على اختلاف مناطقهم الجغرافية وجامعاتهم، تعمل على خلق

[26] سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣)، ص ٤٠.

[27] مراسلون بلا حدود، التصنيف العالمي لحرية الصحافة: الجزائر، مراسلون بلا حدود، ٢٠١٩، (تاريخ الدخول إلى الموقع: ٠٣ مارس ٢٠٢٠)، الرابط: https://rsf.org/ar/ljzyr

نظرة شمولية عن مواقف الطلبة إزاء الحراك الشعبي كفئة لها خصوصياتها الفكرية والمعرفية في المجتمع، كما تربطهم في الوقت نفسه بمختلف شرائح المجتمع، فيكون التأثير والأثر متبادلا. ومن جهة أخرى لتأكيد تحول الطلبة إلى الفضاء الافتراضي في ظل غياب فضاءات واقعية مقنعة لهم.

6. جدول يوضح عضوية الطلبة الجامعيين في الصفحات أو المجموعات التي تعنى بأخبار الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير السن والمستوى الدراسي.

	نعم						لا					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 - 20	07	70	31	67.39	01	7.69	04	57.14	06	30	00	00
30 - 25	00	00	06	13.04	09	69.23	02	28.57	09	45	01	25
35 - 30	03	30	09	19.56	03	23.07	01	14.28	05	25	03	75
المجموع	**10**	**100**	**46**	**100**	**13**	**100**	**07**	**100**	**20**	**100**	**04**	**100**

جدول رقم (06) يوضح عضوية الطلبة الجامعيين في الصفحات أو المجموعات التي تعنى بأخبار الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير السن والمستوى الدراسي.

أظهرت النتائج أن طلبة الليسانس في الفئة العمرية 20 – 25، هم أكثر المنتسبين للصفحات والمجموعات التي تعنى بأخبار الحراك الشعبي بنسبة 70 %، يليهم طلبة الدكتوراه في الفئة العمرية ما بين 25 – 30 سنة بنسبة 69.23 %، في المقابل الطلبة الذين لم تكن لهم عضوية فيها كانت النسبة الأكبر لطلبة الدكتوراه ما بين 30 – 35 سنة بنسبة 75 ٪، تليهم طلبة الليسانس في الفئة العمرية 20 – 25 سنة.

تبين النتائج أن الطلبة لهم تعامل مختلف مع موقع الفيسبوك؛ كلٌّ وفق أهدافه الشخصية، إذ لا يحضر المستوى الدراسي والسن كمتغيرين يمكن لهما التأثير في قراراتهما في مدى المشاركة في المجموعات والصفحات الفيسبوكية التي تعنى بأخبار الحراك من عدمه. بقدر ما تعبر المشاركة في هذه الصفحات بالدرجة الأولى عن الاهتمام الذي يوليه الطلبة

لموضوع الحراك باعتباره حدثا آنيا ووطنيا له تداعياته المستقبلية عليهم وعلى البلد.

7. جدول يوضح استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	44	81.48	37	80.43	81	81
لا	10	18.51	09	19.56	19	19
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (07) يوضح استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير الجنس.

يتناول الجدول مدى استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي، أي أثناء المسيرات الشعبية.

تُبين الأرقام أن أغلبية الطلبة المشاركين في الحراك يستخدمون الفيسبوك أثناء الحراك بنسبة 81 % في مقابل 19% أكدوا أنهم لا يستخدمونه، حتى النسب كانت جد متقاربة بين الجنسين إذ يستخدم الطلبة الذكور الفيسبوك أثناء الحراك بنسبة 81.48 % في مقابل 80.43 % .

التقارب الكبير في النتائج بين الجنسين، يكشف عن حضور الفيسبوك في الأوساط الطلابية، حتى في ظل وجود مواقع تواصل أخرى، كالتويتر والإنستغرام، إلا أنه يبقى وسيلةَ التواصل الأكثر استخداما في الحراك بحكم انتشاره جماهيريا والذي يكفل وصول المعلومات لأكبر قدر ممكن من الجماهير، ما يجعله الوسيلة والمنصة الأولى لتوثيق أخبار الحراك الشعبي، وبعث النقاشات فيه، بعد انسحاب وسائل الإعلام العمومية والخاصة عن تغطية المسيرات الشعبية.

8. جدول يوضح استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي

	نعم						لا					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 – 20	04	44.44	33	57.89	01	6.66	07	87.5	04	44.44	00	00
30 – 25	11	11.11	11	19.29	10	66.66	01	15.5	04	44.44	00	00
35 – 30	04	44.44	13	22.80	04	26.66	00	00	01	11.11	02	100
المجموع	**09**	**100**	**57**	**100**	**15**	**100**	**08**	**100**	**09**	**100**	**02**	**100**

جدول رقم (08) يوضح استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي.

توضح أرقام الجدول أن الطلبة الجامعيين في الفئة العمرية 25 – 30 سنة مستوى دكتوراه، هم أكثر المستخدمين للفيسبوك أثناء الحراك بنسبة 66.66 %، يليهم طلبة الماجستير من الفئة العمرية 57.89%، في حين يبرز على النقيض طلبة الدكتوراه في الفئة العمرية 30 – 35 سنة، لا يستخدمون الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي بنسبة 100 % يليهم طلبة الليسانس من الفئة العمرية 20 – 25 سنة بنسبة 87.5 %.

يمكن تفسير النتائج أن المستوى التعليمي ليس متغيرا حاسما في فهم استخدام الطلبة للفيسبوك أثناء الحراك الشعبي، في حين على المستوى العمري يظهر أن طلبة الفئة العمرية 20-25 سنة أكثر استخداما لموقع الفيسبوك تليه الفئة العمرية 25-30 سنة، فالفئة العمرية 30 35- سنة. هذه النتائج تتوافق مع دراسة للباحثة مريم ناريمان نورمار حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي فيسبوك في الجزائر.

وتوصلت فيها إلى أن الفئة العمرية ما بين 15- 25 سنة أكثر استخداما للموقع بنسبة 49.79 %، تليها أفراد العينة من 26 – 36 بنسبة 37.73 % وأخيرا

الفئة العمرية أكثر من 37 سنة بنسبة 15.47 %. الباحثة اعتبرت النتائج منطقية كون أغلب الدراسات أثبتت أن الفئات الشبابية أكثر استخداما لموقع الفيسبوك بحكم تعدد حاجاتهم ورغباتهم التي يسعون لإشباعها عبر الموقع، والتي لا تتوفر لدى الفئات العمرية المتقدمة في السن أو أنهم تجاوزوها [28].

9. جدول يوضح استخدام الطلبة للفيسبوك أثناء الحراك حسب متغير الجنس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
تغطية ونقل أخبار الحراك الشعبي	20	37.73	22	52.38	42	44.21
لتصفح ما ينشره الآخرون	24	45.28	13	30.95	37	38.94
للتواصل مع الزملاء	09	16.98	07	16.66	16	16.84
المجموع	**53**	**100**	**42**	**100**	**95**	**100**

جدول رقم (09) يوضح استخدام الطلبة للفيسبوك أثناء الحراك حسب متغير الجنس.

يتضح من الجدول أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي بالدرجة الأولى لنقل وتغطية أخبار الحراك الشعبي وذلك بنسبة 44.21 %، في حين ما نسبته 37 % من الطلبة تستخدمه لتصفح ما ينشره الآخرون عبر صفحاتهم، أما 16 % فهم يستخدمونه للتواصل مع الزملاء والأصدقاء.

ونجد في حين تستخدم الطالبات الإناث الفيسبوك أثناء الحراك أكثر من الذكور لتغطية ونقل أخبار الحراك الشعبي بنسبة 52.38 % مقابل 37.73 %. يستخدم الطلبة الذكور الفيسبوك أثناء الحراك لتصفح ما ينشره الآخرون أكثر من الإناث بنسبة 45.28 % مقابل 30.95 %، أما عن التواصل مع الأصدقاء فكانت النتائج متقاربة جدا بينهما بنسبة 16.98 % للذكور، و16.66 % للإناث.

تؤكد النتائج اعتماد الطلبة على موقع الفيسبوك بديلا إعلاميا لنقل أخبار الحراك الشعبي وتغطيته في ظل تعمُّد أغلب وسائل الإعلام الصمت وعدم تغطية مسيراته ليكون بذلك الفيسبوك الأداة التي ينقل بها الطلبة أفراد العينة انشغالاتِ الحراك ومطالبَه للعالم.

كما تظهر النتائج انخراط الطلبة الإناث في الحراك أكثر من أقرانهنّ الذكور، ويظهر هذا طبيعيا في ظل وجود معتقلات من الطلبة الإناث اللواتي أصبحن أيقونات لحراكهن على غرار الطالبة نور الهدى عقادي، بعد مكوثها في السجن أكثر من شهرين، والذي كان حدثا على مستوى أخبار الاعتقالات التي كانت في الغالب ذات صبغة ذكورية وتخص "الرجل".

المحور الثاني: الأدوات والأشكال التعبيرية البديلة التي أتاحها الفيسبوك، وتوظيفها في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر

10. جدول يوضح المدة التي يقضيها الطلبة في متابعة أخبار الحراك الشعبي في الجزائر على موقع فيسبوك، وعلاقتها بمتغير الجنس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أقل من ساعة	30	55.55	26	56.52	56	56
من ساعة إلى ساعتين	17	31.48	13	28.26	30	30
ساعتان فأكثر	07	12.96	07	15.21	14	14
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (10) يوضح المدة التي يقضيها الطلبة في متابعة أخبار الحراك الشعبي في الجزائر على موقع فيسبوك وعلاقتها بمتغير الجنس.

[28] مريم نريمان نورمار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، (مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠١٢)، ص ٢٠.

يتضح من خلال أرقام الجدول أن أفراد العينة تقضي أقل من ساعة في متابعة أخبار الحراك الشعبي بنسبة 56 %، في حين 30 % منهم يقضون من ساعة إلى ساعتين، أما ما نسبته 14 % من الطلبة فيقضون ساعتين فأكثر على موقع فيسبوك.

تبدو النتائج متقاربة بين الجنسين على مستوى الأوقات التي يقضونها على الفيسبوك، حيث تستخدم الطلبة الإناث الفيسبوك في متابعة أخبار الحراك لمدة أقل من ساعة بنسبة 56.52 %، مقابل 55.55 % للطلبة الذكور، ويقضي الطلبة الذكور من ساعة إلى ساعتين بنسبة 31.48 %، مقابل ما نسبته 28.26 % للإناث.

غياب تباين كبير في الأوقات التي يتابع فيها أفراد العينة أخبار الحراك الشعبي بين الجنسين يؤكد الأولوية التي يعطيها كلاهما لموضوع الحراك الذي يعتبر محل اهتمام ومتابعة لكليهما، ما أسهم في إعطائه نفس الحيّز الزمني. لكن بالمقابل، وبالعودة لدراسة قام بها الباحث كمال حميدو، بعنوان "التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير"، ومن خلال المقابلات التي قام بها توصل إلى أن أفراد العينة المشاركين في الحراك يستخدمون موقع فيسبوك بمتوسط 6.53 ساعات يوميا [29]، هذا الفرق يطرح تساؤلات فعلية عن مدى حضور موقع الفيسبوك مقارنة بمواقع تواصل اجتماعي أخرى لدى الطلبة من حيث الاستخدام الزمني في ظل وجود موقع اليوتيوب، والذي يحتل المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في الجزائر [30]، وترتبط المادة المطروحة على منصاته من فيديوهات بحضور زمني أكبر.

11. جدول يوضح الأيام التي ينشر ويتفاعل فيها الطلبة مع أخبار الحراك الشعبي

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
السبت	31	20.94	19	15.83	50	18.65
الأحد	12	8.10	08	6.66	20	7.46
الإثنين	09	6.08	09	7.5	18	6.71
الثلاثاء	22	14.86	21	17.5	43	16.04
الأربعاء	10	6.75	10	8.33	20	7.46
الخميس	18	12.16	11	9.16	29	10.82
الجمعة	46	31.08	42	35	88	32.83
المجموع	**148**	**100**	**120**	**100**	**268**	**100**

جدول رقم (11) يوضح الأيام التي ينشر ويتفاعل فيها الطلبة مع أخبار الحراك الشعبي.

يوضح الجدول الأيام التي يتفاعل فيها الطلبة مع أخبار الحراك الشعبي، حيث تُظهر الأرقام أن يوم الجمعة يعتبر أكثر الأيام تفاعلا من طرف أفراد العينة بنسبة 32.83 %، يليه يوم السبت بنسبة 18.65 %، ويوم الثلاثاء بنسبة 16.65 %.

أما عن الأيام التي يتفاعل فيها الجنسان مع أخبار الحراك الشعبي، فالطلبة الذكور والإناث يَعتبران يوم الجمعة أكثر يوم لتتبع أخبار الحراك بنسبة 35 % للإناث مقابل 31.08 %، في حين في المرتبة الثانية تتفاعل الإناث في يوم الثلاثاء بنسبة 17.5 %، مقابل الذكور الذين يتفاعلون في يوم السبت بنسبة 20.94 %.

يبين الجدول أن أفراد العينة لا زالوا مرتبطِين ذهنيا بيوم الجمعة، باعتباره "اليوم الرمز" المعبِّر عن الحراك الشعبي الجزائري لما له من رمزية عقائدية.

[29] حميدو، كمال. "التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الشعبي من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير". مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية (مركز الجزيرة للدراسات، قطر، العدد ٣، ٢٠١٩)، ص ٦٤.

[30] Semon Kemp, ibid.

وهـذا البعـد الرمـزي مـن أحـد العناصـر التـي ركـز عليهـا السوسـيولوجي آلان تورين في دراسته للحركات الاجتماعيـة، حيـث اعتبـر أن الحركـة الاجتماعيـة لا بد لها أن تعلـن عـن هويتهـا ومـن يمثلهـا. فيـوم الجمعـة لـه دلالـة مرتبطـة بالهُويّـة؛ معبـرة عـن قيـم المجتمـع الإسـلامية، إذ تنطلـق المسـيرات فـور الخـروج مـن المسـاجد، ومـن جهـة أخـرى كونـه اليـوم الـذي اتفقـت عليـه جميـع شـرائح المجتمـع فـي شـكل موحـد عبـر مختلـف مناطـق الوطـن، والـذي يرتبـط بمبـدأ الكليـة وهـو أهـم مبـدأ عنـد "تورين" والـذي يفتـرض أن الحـركات الاجتماعيـة مكونـة مـن وعـي جمعـي شـمولي [31]

يبـرز الطلبـة الإنـاث بكونهـن أكثـر اسـتخداما للموقـع يـوم الثلاثـاء -والـذي يمثـل "حـراك الطلبـة"- مـن الطلبـة الذكـور، ويرجـع الأمـر لكـون الطلبـة الإنـاث مرتبطـاتٍ بالتزامـاتِ نهايـة الأسـبوع المعروفـة والمرتبطـة بخصوصيـة المجتمـع الجزائـري عمومـا، ليكـون يـوم الثلاثـاء متنفَّسـا جزئيـا للكثيـر منهـن، ومـا يؤكـد الأمـر أن الطلبـة الذكـور يسـتخدمون الموقـع يـوم السـبت أكثـر مـن الإنـاث.

12. جـدول يوضـح كيفيـة تفاعـل الطلبـة مـع مواضيـع الحـراك الشـعبي وعلاقتـه بمتغيـر الجنـس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
مشاركـة المنشورات المتعلقة بالحراك الشعبي على صفحتك	15	15.95	10	12.98	25	14.61
التعليق على المنشورات التي تتناول أخبار الحراك الشعبي	25	26.59	20	25.97	45	26.31
الإعجاب بالمنشورات التي تتناول أخبار الحراك الشعبي	32	34.04	36	46.75	68	39.76
تشارك في النقاشات المتعلقة بالحراك داخل المجموعات والصفحات	22	23.40	11	14.28	33	19.29
المجموع	**94**	**100**	**77**	**100**	**171**	**100**

جـدول رقـم (12) يوضـح كيفيـة تفاعـل الطلبـة مـع مواضيـع الحـراك الشـعبي وعلاقتـه بمتغيـر الجنـس.

يتضـح لنـا مـن خـلال الجـدول كيفيـة تفاعـل أفـراد العينـة مـع أخبـار الحـراك الشـعبي، إذ يأتـي "الإعجـاب" بالمنشـورات التـي تتنـاول الحـراك بنسـبة 39.29 %، يليـه اعتمـاد خاصيـة "التعليـق" علـى المنشـورات التـي تتنـاول أخبـار الحـراك بنسـبة 26.31%، فالمشـاركة فـي النقاشـات المتعلقـة بالحـراك داخـل المجموعـات والصفحات بنسـبة 19.29 % وأخيـرا مشـاركة المنشـورات المتعلقـة بالحـراك علـى صفحاتهـم بنسـبة 14.61 %.

ومـن خـلال الأرقـام المبينـة يظهـر لنـا أن الطلبـة يتفاعلون بنفـس الطريقـة، فالطلبـة الإنـاث يعتمـدن علـى خاصيـة الإعجـاب بالمنشـورات التـي تتنـاول أخبـار الحـراك بنسـبة 46.75 % مقابـل 34.04 % للذكـور، تليهـا خاصيـة التعليـق علـى المنشـورات التـي تتنـاول أخبـار الحـراك بنسـبة 26.59 % للطلبـة الذكـور مقابل 25.97 % للطالبـات الإنـاث، فـي حيـن يشـارك الطلبـة الذكـور فـي النقاشـات المتعلقـة بالحـراك داخـل المجموعـات والصفحـات بنسـبة 23.40 % ، نجـد الطالبـات يشـاركن بنسـبة 14.28 %.

وتظهـر النتائـج ميـل أفـراد العينـة إلـى دعـم المنشـورات التـي تتنـاول أخبـار الحـراك الشـعبي مـن خـلال خاصيـة

[31] يمينة مختار، إسلام عبو، مرجع سابق، ص ١٨.

"الإعجاب" بالمنشور ما يشبه تجسيدا لفعل المناصرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى كون استخدام "الإعجاب" أسهل ولا يحتاج إلى الجهد والوقت. كما تظهر حاجتهم إلى التعبير عن آرائهم حول الحراك الشعبي من خلال التعليق على المنشورات، وكذا المشاركة في النقاشات المتعلقة بالحراك داخل المجموعات والصفحات والذي يؤكد تحول الفيسبوك إلى فضاء بديل لعرض مختلف وجهات النظر التي لا تجد فضاءات لمناقشتها واقعيا.

13. جدول يوضح وسائل التعبير المفضلة لديك لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر وعلاقته بمتغير الجنس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
المنشورات المكتوبة (النص)	36	30.25	16	18.18	52	25.12
الصور	28	23.52	23	26.13	51	24.63
الفيديوهات	42	35.29	36	40.90	78	37.68
الميمز	10	8.40	08	9.09	18	8.69
البودكاستر	03	2.52	05	5.68	8	3.86
المجموع	**119**	**100**	**88**	**100**	**207**	**100**

جدول رقم (13) يوضح وسائل التعبير المفضلة لديك لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر وعلاقته بمتغير الجنس.

توضح أرقام الجدول وسائل التعبير المفضلة لدى الطلبة الجامعيين في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي، حيث يفضل أغلب أفراد العينة الفيديوهات وسيلةَ تعبير لنقل أخبار الحراك الشعبي بنسبة 78 %، تليها تقريبا بنفس النسبة المنشورات المكتوبة بنسبة 52 %، والصور بنسبة 51 %. الميمز وسيلة تعبير يستخدمها 18 % من أفراد العينة في حين البودكاستر مفضل بنسبة 8 %.

تعتبر الفيديوهات أكثر طريقة تعبيرٍ عن أخبار الحراك تفضيلا لدى الجنسين، حيث تفضلها الطالبات الجامعيات بنسبة 40.90 %، مقابل 35.29 % للطلبة الذكور، في حين يفضل الطلبة الذكور في المرتبة الثانية المنشورات المكتوبة بنسبة 30.25 %، تفضل الطالبات الصور بنسبة 26.13 %. أما على مستوى طرق التعبير المبتكرة نجد الإناث أكثر اهتماما بها فنسبة تفضيل البودكاستر 5.68 % مقابل 2.52 % للذكور، أما الميمز فهي 9.09 % مقابل 8.40 % للطلبة الذكور.

تعبّر النسبُ عن الأثر الذي خلَّفه غياب وسائل الإعلام عن المشهد في الجزائر، فأغلبيةُ أفراد العينة يعتبرون الفيديو الوسيلة المفضلة لديهم لنقل وتغطية أخبار الحراك الشعبي، كونه أبلغَ طريقة لنقل ما يحدث، كما يعطي لعملية النشر طابعا من المصداقية كون الفيديو أقربَ وسيلة لعملية "التحقق". إلى جانب كون أغلب الطلبة يمتلك هاتفا ذكيا يمكّنه من تصوير فيديوهات قد تصبح مادة إخبارية لقنوات أجنبية تتناول فيها أخبار الحراك، تليها الصور والنصوص المكتوبة.

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة وبرغم اهتمامهم بالبعد الرمزي لخطابهم الاحتجاجي على أرض الواقع، بيد أنّه لا يلقى رواجا رقميا ممثلا في الميمز والبودكاستر، الذي لم يلق بعد الرواج الكبير في أوساطهم مكتفين بالطرائق التقليدية من نص، وفيديو، وصورة.

4. جدو ل يوضح استخدام الطلبة لخاصية البث المباشر" الفيسبوك لايف" لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي عبر صفحاتهم الشخصية في الفيسبوك وعلاقته بمتغير الجنس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	15	27.77	13	28.26	28	72
لا	39	72.22	33	71.73	72	28
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (14) يوضح استخدام الطلبة لخاصية البث المباشر" الفيسبوك لايف" لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي عبر صفحاتهم الشخصية في الفيسبوك وعلاقته بمتغير الجنس.

تظهـر النتائـج أن أغلـب أفـراد العينـة لا يسـتخدمون خاصيـة البـث المباشـر فـي الفيسـبوك "الفيسـبوك لايـف"، لنقـل وتلقـي أخبـار الحـراك الشـعبي عبـر صفحاتهـم وهـذا مـا تؤكـده نسـبة 72 % مـن أفـراد العينـة، فـي حيـن 28 % منهـم يسـتخدمون الخاصيـة.

نجـد النتائـج متقاربـة بيـن الجنسـين، يظهـر أن الذكـور لا يسـتخدمون "الفيسـبوك لايـف" أكثـر مـن الإنـاث بنسـبة 72.22 % مقابـل 71.73 %، فـي حيـن نجـد أن الإنـاث يسـتخدمنه أكثـر مـن الطلبـة الذكـور بنسـبة 28.26 % مقابـل 27.77 %.

تأتـي هـذه النتائـج لتفنـد العديـد مـن وجهـات النظـر، والتـي أكـدت الحضـور الطاغـي لخاصيـة البـث المباشـر، التـي اعتبـرت بمثابـة سـلاح ضـد التعتيـم الممـارس علـى الحـراك الشـعبي فـي الجزائـر من طـرف وسـائل الإعلام، رغـم أن هـذا سـيكون متوافقـا مـع النتائـج السـابقة التـي أكـدت تفضيـل أفـراد العينـة "للفيديـو" بهـدف نقـل وتغطيـة أخبـار الحـراك الشـعبي. وقـد يكـون للتذبـذبِ الكبيـر الـذي تعرفـه شـبكات الإنترنـت اللاسـلكية وضعفِهـا أيـام الحـراك الشـعبي دور فـي جعـل أفـراد العينـة يسـتغنون عـن الاعتمـاد علـى خاصيـة البـث المباشـر والاكتفـاء بتوثيـق الحـراك عبـر فيديوهـات تحمـل فيمـا بعـد علـى الموقـع. خاصـة وأن السـلطة كثيـرا مـا اعتمـدت علـى خطـوة التحكـم فـي تدفـق الإنترنـت كـرد فعـل علـى الحـراك أو محاولـة لتقويضـه افتراضيـا [32].

التقـارب الكبيـر فـي النسـب بيـن الطلبـة ذكـورا وإناثـا يؤكـد أن المعانـاة مـن شـبكة الإنترنـت هـو قضيـة جمعيـة جعلـت العديـد مـن الطلبـة الحراكِيّيـن يلجـؤون إلـى حلـول بديلـة علـى غـرار برنامـج الشـبكة الافتراضيـة الخاصـة "VPN"، التـي تعمـل علـى تغييـر موقـع وبلـد ولـوج الشـخص للشـبكة؛ وهـذا يحسّـن مـن تدفـق الإنترنـت.

[32] خالدي عادل. "كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر". معهد الجزيرة للإعلام، ١٩ مارس ٢٠١٩، (تاريخ الدخول إلى الموقع: ٣٠ مارس، ٢٠٢٠)، الرابط: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/669

15. جدول يوضح استخدام الطلبة لخاصية البث المباشر "الفيسبوك لايف" لنقل وتغطية أخبار الحراك الشعبي عبر صفحاتهم الشخصية في الفيسبوك وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي.

	نعم						لا					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 - 20	02	50	13	72.22	01	16.66	09	69.23	24	50	00	00
30 - 25	00	00	01	5.55	03	60	02	15.38	14	29.16	07	63.63
35 - 30	02	50	04	22.22	02	33.33	02	15.38	10	20.83	04	36.36
المجموع	**04**	**100**	**18**	**100**	**06**	**100**	**13**	**100**	**48**	**100**	**11**	**100**

جدول رقم (15) يوضح استخدام الطلبة لخاصية البث المباشر "الفيسبوك لايف" لنقل وتغطية أخبار الحراك الشعبي عبر صفحاتهم الشخصية في الفيسبوك وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي.

تظهر نتائج الجدول في مقارنة بين أفراد العينة على مستوى السن والمستوى الدراسي، أن طلبة الماجستير ما بين 20 – 25 سنة هم أكثر المستخدمين لخاصية البث المباشر بنسبة 72.22 %، يليهم طلبة الدكتوراه من الفئة العمرية 25- 30 سنة بنسبة 60 %، في حين نجد أكثر أفراد العينة غير المستخدمين لخاصية "الفيسبوك لايف"، هم طلبة الليسانس ما بين 20 – 25، بنسبة 69.23 %، يليهم طلبة الدكتوراه في الفئة العمرية 25 – 30 بنسبة 63.63 %.

حضور التخصصات الدراسية ما بعد التدرج من ماجستير ودكتوراه في أفراد العينة المستخدمة لخاصية البث المباشر في موقع الفيسبوك يؤكد وعي هذه الطبقة أكثر بأهمية استحضارها في مشهد الحراك الشعبي، كونه عبارة عن قنوات فضائية متنقلة تنقل أخبار الحراك.

16. جدول يوضح الدوافع التي تدفع بالطلبة إلى استخدام البث المباشر "الفيسبوك لايف"

	التكرار	النسبة
لنقل وبث صور ومجريات الحراك الشعبي في الجزائر	19	63.33
للقيام ببث مباشر شخصي تناقش فيه قضايا الحراك ومجرياته	10	33.33
تقوم بمشاركة البث المباشر الذي يقوم به نشطاء الحراك عبر صفحاتهم إلى صفحتك	01	16.66
المجموع	**30**	**100**

جدول رقم (16) يوضح الدوافع التي تدفع بالطلبة إلى استخدام البث المباشر "الفيسبوك لايف".

تبين نتائج الجدول الدوافع التي تقف وراء استخدام الطلبة (أفراد العينة) لخاصية الفيسبوك لايف، حيث اعتبر 63.33 % منهم بمعدل 19 تكرارا، أنه يهدف لنقل وبث صور ومجريات الحراك الشعبي، في حين اعتبر ما نسبته 33.33 % بمعدل 10 تكرارات أن الدافع يكمن في القيام ببث شخصي لمناقشة قضايا الحراك الشعبي ومجرياته، أما ما نسبته 16.66 % من أفراد العينة -بمعدل تكرار واحد- اعتبر أن الدافع متمثل في مشاركة البث المباشر الذي يقوم به نشاط الحراك عبر صفحاتهم إلى صفحته الشخصية.

تعبر هذه النتائج عن حاجة أفراد العينة لتوثيق الحراك الشعبي في الجزائر، إلى جانب كون خاصية البث المباشر أصبحت "رقيب" لمختلف القوات الأمنية التي تنزع للسلمية في حضورها، كي لا يتم تصوير اعتداءاتها على المتظاهرين. في حين القيام ببث مباشر شخصي لمناقشة قضايا الحراك يعبر عن المسؤولية الفردية للطلبة الجامعيين تجاه المجتمع، بضرورة تنويره خاصة وأن أغلب مستخدمي خاصية " الفيسبوك لايف" من طلبة الماجستير والدكتوراه.

17. جدول يوضح طبيعة الحسابات الفيسبوكية التي يستخدمها الطلبة وعلاقتها بمتغير الجنس

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
هوية حقيقية	52	96.29	32	65.21	84	84
هوية مستعارة	02	3.70	14	30.43	16	16
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (17) يوضح طبيعة الحسابات الفيسبوكية التي يستخدمها الطلبة وعلاقتها بمتغير الجنس.

يبين الجدول أن أغلب أفراد العينة يستخدمون حسابات فيسبوكية حقيقية بنسبة 84 %، في مقابل 16 % منهم يستخدمون حسابات بهويات مستعارة.

وتبين النتائج أن الطلبة الذكور يستخدمون حسابات بهويات حقيقية أكثر من الطالبات الإناث بنسبة 96.29 % مقابل 65.21 %، في حين نجد أن الطالبات الإناث يستخدمن الحسابات ذات الهوية المستعارة أكثر من الذكور بنسبة 30.43 % مقابل 3.70 %.

تكشف النتائج أن أغلب أفراد العينة من الطلبة الجامعيين يتعاملون مع موقع الفيسبوك بكونه فضاء جديا، ما يجعلهم يتعاملون بهوياتهم الحقيقية، والتي تضفي على استخدامهم قدرا من الاحترام والمسؤولية إزاء ما ينشرونه. يأتي هذا في وقت تتجه فيه أغلب المؤسسات التعليمية والإعلامية والصناعية وكذا التنظيمات الحزبية والمجتمعية إلى فتح صفحات خاصة بها، ما يعطي للموقع طابعا مهنيا واحترافيا، ويجعل أغلب المستخدمين ينزعون إلى استخدامه بالطريقة الصحيحة والأخلاقية.

هذا وتُظهر النتائج أن فئة الطلبة من الإناث أكثر استخداما للأسماء المستعارة ما يكشف عن عدم الثقة في الموقع أمْلته القيود المجتمعية، كما تعطي الهوية المستعارة مساحةً من الحرية لهنّ للتنفيس عن أفكارهن بعيدا عن ضغوطات الهوية والمحاسبة المجتمعية.

جدول يوضح طبيعة الحسابات الفيسبوكية التي يستخدمها الطلبة وعلاقتها بمتغير السن والمستوى الدراسي

	هوية حقيقية						هوية مستعارة					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 - 20	06	50	31	55.35	01	6.25	05	100	06	60	00	00
30 - 25	02	16.66	13	23.21	09	56.25	00	00	02	20	01	100
35 - 30	04	33.33	12	21.42	06	37.5	00	00	02	20	00	00
المجموع	**12**	**100**	**56**	**100**	**16**	**100**	**05**	**100**	**10**	**100**	**01**	**100**

جدول رقم (18) يوضح طبيعة الحسابات الفيسبوكية التي يستخدمها الطلبة وعلاقتها بمتغير السن والمستوى الدراسي.

تبين نتائج الجدول أن طلبة الدكتوراه في الفئة العمرية ما بين 25 – 30 سنة يستخدمون الفيسبوك بهويات حقيقية بنسبة 56.25 %، يليهم طلبة الماجستير من الفئة العمرية 20- 25 بنسبة 55.35 %، أما أفراد العينة ممن يستخدم هويات مستعارة فنجد طلبة الليسانس في الفئة العمرية 20 – 25 وطلبة الدكتوراه في الفئة العمرية 25- 30 بنسبة 100 %.

تكشف النتائج أن التعامل في موقع الفيسبوك بهويات حقيقية أو مستعارة لا يرتبط بالضرورة بالمستوى التعليمي أو الفئة العمرية للمبحوث، بقدر ما يخضع لقيود أخرى تتجاوز هذين المتغيرين، على غرار المساءلة الاجتماعية أو الرقابة المجتمعية التي تملي على الفرد -إلى حد ما- إطارا أخلاقيا لما ينشره على صفحته الشخصية.

19. جدول يوضح الدوافع التي تجعل الطلبة يستخدمون حسابات مستعارة

	التكرار	النسبة
تجنبا للمصادمات في الواقع مع من يخالفك الرأي	14	63.33
للتعبير عن آراء مخالفة لتوجهات الحراك الشعبي	05	22.72
خوفا من الرقابة الأمنية	03	13.63
المجموع	**22**	**100**

جدول رقم (19) يوضح الدوافع التي تجعل الطلبة يستخدمون حسابات مستعارة.

يظهر الجدول أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك بهويات مستعارة تجنبا للصدامات في الواقع مع من يخالفهم الرأي بنسبة 63.63 %، بمعدل 14 تكرار، في حين نجد ما نسبته 22.72 % بعدد خمس تكرارات بدافع التعبير عن آراء مخالفة لتوجهات الحراك الشعبي، أما ما نسبته 13.63 % فاعتبروا أن الدافع هو الخوف من الرقابة الأمنية.

تؤكد نتائج الجدول الطرح الذي سبقه بكون استخدام الطلبة لحسابات مستعارة يتجاوز متغير السن والمستوى العمري، بل يرتبط بالرغبة في تجنب صدامات في الواقع مع من يخالفهم الرأي خاصة وأنهم يرغبون في التعبير عن آراء مخالفة لتوجهات الحراك الشعبي.

المحور الثالث: تقييم الطالب الجامعي الجزائري للفيسبوك فضاءً بديلا لنقل أخبار الحراك الشعبي في الجزائر

20. جدول يوضح مدى صعوبة استخدام الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي من طرف الطلبة الجامعيين

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	03	5.55	03	6.52	06	06
نوعا ما	28	51.85	10	21.73	38	38
لا	23	42.59	33	71.73	56	56
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (20) يوضح مدى صعوبة استخدام الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي من طرف الطلبة الجامعيين.

تبين أرقام الجدول أن ما نسبته 56 %، من أفراد العينة لا يجدون صعوبة في استخدام الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي، في حين نجد 38 % من الطلبة أكدوا أنهم يعانون نوعا ما من صعوبة في استخدام الموقع، في حين اعتبر ما نسبته 6 %، أنهم يجدون صعوبات فعلية في استخدام المواقع لنقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي.

أوضحت الأرقام أن الإناث أغلبهن لا يجدن صعوبة في استخدام الموقع بنسبة 71.73 %، في حين أن الطلبة الذكور يجدون صعوبة نوعا ما في استخدام الموقع بنسبة 51.85 %.

تكشف النتائج أن الطلبة أفراد العينة لا يعانون من صعوبات في استخدام الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي، ما يعكس تمكنهم من التكنولوجيات الحديثة من جهة، ومن جهة أخرى تطور قطاع الاتصالات في الجزائر، خاصة بعد فتحه أمام القطاع الخاص المجال. بثلاثة مشغلين للهاتف النقال تقدم خدمات إنترنت لاسلكية، مدعمة لتطبيقات الفيسبوك، كونه أكثر موقع اجتماعي مستخدم من طرف الجزائريين، إلى جانب خدمة الإنترنت السلكية المزودة للمنازل ما يكفل إمكانية لاستخدامها لكلا الجنسين.

هذا التوجه الجديد في الجزائر لتطوير منظومتها الاتصالية كان وليد إصلاحات 2001، والتي فتحت بموجبها الجزائر الباب للمتعاملين الأجانب للدخول إلى السوق الجزائرية والتي عرفت دخول شركة أوراسكوم المصرية السوق بشبكتها جيزي، وفي عام 2004 عرفت السوق دخول المتعامل نجمة، ما ساعد في توسيع المنافسة وتحسين الخدمات الاتصالية، التي تُوجت في 2013 بحصول المتعاملين على رخصة الاتصالات المتنقلة الجيل الثالث والتي سجلت بعد أقل من عام من إطلاقها ثمانية ملايين مشترك [33] ما يؤكد اهتمام الجزائري بالبعد الاتصالي وإقباله على استخدام تكنولوجيات الاتصال.

أما بالنسبة لفئة المبحوثين الذين أفادوا عن مواجهة صعوبات تتعلق بصعوبة استخدام الفيسبوك، فهذا

[33] لحمر عباس، طهرات عمار." واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر وسبل اندماجها في الاقتصاد الجديد"، مجلة الاقتصاد والمالية (جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، المجلد ٤، العدد ٠١، ٢٠١٨)، ص ٤٠.

يرتبط بعدد من الأسباب المادية من ارتفاع تكاليف الاشتراك خاصة وأن عينة الدراسة كلها طلبة وكذا ضعف تدفق الإنترنت في الجزائر عموما.

21. جدول يوضح الأسباب التي تقف وراء صعوبة استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة

	التكرار	النسبة
التكاليف المادية المرتفعة للاشتراك بالإنترنت	01	2.32
ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها أيام الحراك الشعبي	37	86.04
نقص الإلمام بكيفية استخدام الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك لشعبي	05	11.62
المجموع	**43**	**100**

جدول رقم (21) يوضح الأسباب التي تقف وراء صعوبة استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة.

يظهر الجدول أن ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها أيام الحراك الشعبي يعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي تقف وراء صعوبة استخدام الفيسبوك بنسبة 86.04 %، حسب أفراد العينة، في حين اعتبر ما نسبته 11.62 %، أن نقص الإلمام بكيفية استخدام الفيسبوك هو أحد الأسباب التي تشكل صعوبة، أما ما نسبته 2.32 % اعتبروا أن الصعوبة التي تقف وراء استخدام الموقع نتيجة التكاليف المادية للاشتراك بالإنترنت.

عبّر أغلب المبحوثين ممّن يلاقي صعوبة في استخدام موقع الفيسبوك في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي في الجزائر، أن ضعف شبكة الإنترنت يُعتبر السبب الرئيس الذي يمنعهم من الاستفادة من مزايا الموقع، والذي يرجع سببه بالدرجة الأولى إلى ضعف الشبكة أيام الحراك الشعبي وعدم تقديم شركات الاتصالات لمسوِّغات حول الأسباب التي تقف وراء ذلك، هذا ما يطرح أكثر من تساؤل حولها، إلى جانب الضغط الكبير على الشبكة نتيجةَ كثرة المستخدمين في التوقيت نفسه ما يؤدي إلى انقطاعها.

في حين عبر عدد من المبحوثين أن نقص الإلمام بكيفية استخدام الفيسبوك يخلق لهم صعوبة في نقل وتغطية أخبار الحراك الشعبي، ما يمكن تفسيره

بكون الفيسبوك يعتبر تجربة جديدة لبعض الطلبة، وتطور تطبيقاته واستحداثها باستمرار يخلق عددا من المشكلات عند بعض أفراد العينة من ناحية الاستخدام.

22. جدول يوضح تقييم الطلبة الجامعيين للأخبار التي يتلقونها عبر الفيسبوك حول الحراك الشعبي

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ليس كل ما ينشر صحيحا	46	85.18	33	71.73	79	79
الموضوعية والتوازن	08	14.81	13	28.26	21	21
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (22) يوضح تقييم الطلبة الجامعيين للأخبار التي يتلقونها عبر الفيسبوك حول الحراك الشعبي.

توضح أرقام الجدول تقييم الطلبة الجامعيين من أفراد العينة للأخبار التي تنشر حول الحراك الشعبي عبر موقع فايسبوك، ويرى ما نسبته 79 % أن ليس كل ما ينشر صحيحا في حين يذهب ما نسبته 21 % منهم إلى تأكيد موضوعية وتوازن الأخبار المتداولة حول الحراك في الموقع.

تبين النتائج أن الطلبة الإناث يثقن أكثر في الأخبار التي يتم تداولها في موقع الفيسبوك ويعتبرنها موضوعية ومتوازنة، على عكس الطلبة الذكور بنسبة 28.26 %، مقابل 14.81 %، في حين نجد الطلبة الذكور متوجّسين من الأخبار معتبرين أن ليس كل ما ينشر صحيحا أكثر من الإناث بنسبة 85.18 %، مقابل 71.73%.

يتجه أغلب أفراد العينة لاتخاذ مواقف حذرة مما ينشر على موقع الفيسبوك حول الحراك الشعبي في الجزائر، ويعتبر هذا طبيعيا في ظل الانتشار الكبير للأخبار المفبركة، وكذا مفاهيم من قبيل "الذباب الإلكتروني" الذي يعني: مجموعة من الحسابات الوهمية تعمل على توجيه الجمهور بنشر أخبار كاذبة أو غير صحيحة عن الحراك الشعبي، للتشويش على الرأي العام والحراك ببث خطاب الكراهية بين أفراد الشعب الواحد. في حين يظهر أن نشاط الطلبة الإناث في الفيسبوك قد أسهم في بناء تقبُّل أكبر لما ينشر على الموقع على حساب الطلبة الذكور.

23. جـدول يوضـح تقييـم الطلبـة الجامعييـن للأخبـار التـي يتلقونهـا عبـر الفيسـبوك وعلاقتهـا بمتغيـر السـن والمسـتوى التعليمـي.

	ليس كل ما ينشر صحيح						الموضوعية والتوازن					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 - 20	07	58.33	30	56.60	01	7.14	04	80	07	53.84	00	00
30 - 25	02	16.66	14	26.41	09	64.28	00	00	01	7.69	01	33.33
35 - 30	03	25	09	16.98	04	28.57	01	20	05	38.46	02	66.66
المجموع	**12**	**100**	**53**	**100**	**14**	**100**	**05**	**100**	**13**	**100**	**03**	**100**

جـدول رقـم (23) يوضـح تقييـم الطلبـة الجامعييـن للأخبـار التـي يتلقونهـا عبـر الفيسـبوك وعلاقتهـا بمتغيـر السـن والمسـتوى التعليمـي.

فـي مقارنـة بيـن أفـراد العينـة ممـن يعتبـر أن ليـس كل مـا ينشـر مـن أخبـار الحـراك الشـعبي علـى الفيسـبوك صحيـح ومـن يعتبـر أنهـا تتميـز بالموضوعيـة والتـوازن، نجـد أن طلبـة الدكتـوراه مـن الفئـة العمريـة 25- 30 سـنة، هـم أكثـر المبحوثيـن توجسـا مـن أخبـار الحـراك المتداولـة عبـر موقـع فايسـبوك بنسـبة 64.28 %، تليهـم طلبـة الليسـانس مـن 20 – 25 سـنة بنسـبة 58.33 %. فـي حيـن نجـد وفـق الطـرح الثانـي أن طلبـة الليسـانس مـن الفئـة العمريـة 20 – 25 سـنة، هـم أكثـر مـن يعتبـر أن هـذه الأخبـار تتميـز بالموضوعيـة والتـوازن، بنسـبة 80 %، تليهـم فئـة طلبـة الدكتـوراه فـي الفئـة العمريـة بيـن 30 – 35 سـنة بنسـبة 66.66 %.

تظهـر النتائـج أن الطلبـة أفـراد العينـة يتـم تقييمهـم للأخبـار المتعلقـة بالحـراك الشـعبي انطلاقـا مـن وعيهـم بالحـراك والفاعليـن فيـه وتجاربهـم الشـخصية بعيـدا عـن الطـرح المؤسـس لحضـور الفئـة العمريـة والمسـتوى الدراسـي كفاعـل ذي دلالـة يؤثـر علـى تقييـم الأخبـار.

24. جدول يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في زيادة اهتمامك بالحراك الشعبي وفهم قضاياه

	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
نعم	43	79.62	41	89.13	84	84
لا	11	20.37	05	10.86	16	16
المجموع	**54**	**100**	**46**	**100**	**100**	**100**

جدول رقم (24) يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في زيادة اهتمامك بالحراك الشعبي وفهم قضاياه

تبين الأرقام أن أغلب أفراد العينة يؤكدون أن موقع الفيسبوك كان له دور في زيادة اهتمامه بالحراك الشعبي وفهم قضاياه، بنسبة 84 %، في حين اعتبر ما نسبته 16 % أن الفيسبوك لم يكن له دور فعلي في ذلك.

حسب الجدول فالطلبة الإناث اعتبروا أن للفايسبوك دورا في زيادة الاهتمام بالحراك الشعبي أكثر من الطلبة الذكور بنسبة 89.13 %، مقابل 79.62 %، في حين نجد الطلبة الذكور غير مقتنعين بدور موقع الفيسبوك في زيادة اهتمامهم وفهم قضايا الحراك أكثر من الطلبة الإناث بنسبة 20.37 %، مقابل 10.86 %.

تؤكد النتائج أن انسحاب وسائل الإعلام عن تغطية الحراك، ترك مساحة لموقع الفيسبوك ليصبح أرضية رقمية تتوفر على كل أخبار الحراك الشعبي وفضاء جامعا لكل أطياف المجتمع المتصلين لمناقشة المواضيع والقضايا المتعلقة بالحراك، ما كان له إسهام في زيادة الوعي بالحراك الشعبي لدى أفراد العينة.

تكشف النتائج عن أن الطلبة الإناث وجدن ضالتهنّ في موقع الفيسبوك بوصفه فضاءً لكسر الصور النمطية المرتبطة بهن؛ بأنّهن فاعل سلبي وتابع، فالانخراط في الموقع بهذا الشكل المكثف -حسب ما عبّرت عنه النتائج السابقة- كان له دور في خلق فهم بقضايا الحراك وزيادة الاهتمام به، أما عن الطلبة الذكور فنجدهم أقل تأكيدا لدور الفيسبوك بما يتوافق مع النتائج السابقة التي تؤكد اعتمادهم على وسائل الإعلام الخاصة للحصول على المعلومة حول الحراك الشعبي.

25. جدول يوضح مدى إسهام الفيسبوك في زيادة اهتمام الطلبة الجامعيين بالحراك الشعبي وفهم قضاياه وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي

	نعم						لا					
	ليسانس		ماجستير		دكتوراه		ليسانس		ماجستير		دكتوراه	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
25 – 20	08	61.53	36	63.15	01	7.14	03	75	01	11.11	00	00
30 – 25	01	7.69	10	17.54	08	57.14	01	25	05	55.55	02	66.66
35 – 30	04	30.76	19.26	05	35.71	00	00	03	33.33	01	33.33
المجموع	**13**	**100**	**57**	**100**	**14**	**100**	**04**	**100**	**09**	**100**	**03**	**100**

جدول رقم (25) يوضح مدى إسهام الفيسبوك في زيادة اهتمام الطلبة الجامعيين بالحراك الشعبي وفهم قضاياه وعلاقته بمتغير السن والمستوى التعليمي.

تبين أرقام الجدول أن أغلب أفراد العينة ممن يؤكد دور الفيسبوك في زيادة اهتمامهم بالحراك الشعبي وفهم قضاياه مرتبط بطلبة الماجستير والليسانس من الفئة العمرية 20- 25 سنة بنسبة 63.15 %، و61.53 % على التوالي، في حين تبرز نفس الفئة العمرية أي 20-25 سنة، تخصص ليسانس كأكثر فئة تعتبر أن الفيسبوك لم يكن له إسهام في زيادة اهتمامهم بالحراك الشعبي بنسبة 70 %، تليهم فئة طلبة الدكتوراه ما بين 25 – 30 سنة بنسبة 66.66 %.

تكشف النتائج أن طلبة الليسانس والماجستير في الفئة العمرية 20 – 25 سنة والتي تعتبر أصغر فئة يلعب الفيسبوك دورا كبيرا في تشكيل آرائهم حول الحراك الشعبي وقضاياه، عكس طلبة الدكتوراه الذين يعتبرون أقل فئة لا يسهم موقع الفيسبوك في زيادة اهتمامهم بالحراك كونهم لهم تصوراتهم الخاصة حول الحراك.

نتائج الدراســـة

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الاهتمـام بالدراسـة وموضوعهـا لقـيَ تجاوبـا مـن كلا الجنسـين حيـث كانـت نسـبة الذكـور 54 %، ونسـبة الإنـاث 46 %.

- أغلـب أفـراد العينـة متحصليـن علـى شـهادة ماجسـتير بنسـبة 66 %.

- تشـكل نسـبة الفئـة العمريـة مـا بيـن 20 – 25 سـنة مـا نسـبته 49 %، تليهـا أفـراد العينـة مـن 25 – 30 سـنة بنسـبة 27 %.

محـور مكانـة موقـع الفيسـبوك منصـةً لنقـل وتلقـي أخبـار الحـراك الشـعبي فـي الجزائـر

- يعتبـر موقـع فيسـبوك أبـرز منصـة يسـتقي منهـا الطلبـة أفـراد العينـة أخبـار الحـراك الشـعبي، ليعبـر عـن توجُّـهٍ عـام فـي الجزائـر نحـو مواقـع التواصـل الاجتماعـي بديـلا إعلاميـا فـي ظـل تراجـع مكانـة وسـائل الإعـلام العموميـة والخاصـة فـي البلـد.

- أغلـب أفـراد العينـة لهـم عضويـة فـي الصفحـات والمجموعـات التـي تعنـى بأخبـار الحـراك الشـعبي وقضايـاه بنسـبة 69 %، خاصـة أن هـذه الصفحـات والمجموعـات فـي فيسـبوك تتميـز بكونهـا فضـاء حـرا وجامعـا للعديـد مـن الطلبـة مـن مختلـف التخصصـات والجامعـات للنقـاش وبنـاء مواقـف موحـدة عنهـم إزاء الحـراك الشـعبي فـي البلـد.

- يسـتخدم أغلـب المبحوثيـن موقـع فيسـبوك أثنـاء المسـيرات الشـعبية بنسـبة 81 %، مـا يؤكـد مكانـة الموقـع بوصفـه وسـيلة وأداة لتوثيـق يوميـات الحـراك؛ حيـث اعتبـر 42 % منهـم أنهـم يسـتخدمون الموقـع لنقـل وتغطيـة أخبـار الحـراك الشـعبي.

- بـرز الطلبـة الإنـاث فاعـلا رئيسـيا مـن حيـث الاعتمـاد علـى موقـع فيسـبوك فـي نقـل وتلقـي أخبـار الحـراك الشـعبي فـي الجزائـر علـى حسـاب الذكـور، لتكشـف النسـب عـن عـودة الطالبـة الجزائريـة إلـى الاهتمـام بالشـأن العـام وطـرح أفكارهـا وانشـغالاتها عبـر الموقـع.

محـور الأدوات والأشـكال التعبيـر البديلـة التـي أتاحهـا الفيسـبوك وتوظيفهـا فـي نقـل وتلقـي أخبـار الحـراك الشـعبي فـي الجزائـر

- يتفـق أفـراد العينـة فـي الوقـت الـذي يقضونـه علـى الفيسـبوك فـي متابعـة أخبـار الحـراك الشـعبي بأقـل مـن سـاعة، فـي حيـن يبـرز يـوم الجمعـة كأكثـر يـوم يتفاعـل فيـه المبحوثـون مـع أخبـار الحَـراك الشـعبي ليؤكـد الدلالـة الرمزيـة لهـذا اليـوم الـذي أصبـح أيقونـة؛ بجمعـه لمختلـف أطيـاف المجتمـع نحـو هـدف واحـد.

- يتفاعـل أفـراد العينـة مـع المنشـورات التـي تتنـاول موضـوع الحـراك الشـعبي بطـرق مختلفـة، حيـث يميـل العديـد منهـم لاسـتخدام خاصيـة "الإعجـاب" كونهـا أسـهل وتعبـر عـن مناصـرة لمـا ينشـر، يليهـا التعليـق علـى المنشـورات التـي تتنـاول أخبـار الحـراك الشـعبي،

- يعبـر الطلبـة المشـاركون فـي الحـراك بالعديـد مـن الوسـائل؛ إذ يعتبـر "الفيديـو" أكثـر طريقـة معتمـدة مـن طرفهـم، تليهـا المنشـورات المكتوبـة (النـص)، وأخيـرا الصـور، حيـث يركـز المبحوثـون علـى الطـرق التقليديـة فـي التعبيـر علـى منصـة الموقـع، فـي حيـن نجـد الطـرق المبتكـرة مثـل الميمـز والبودكاسـتر التـي تنشـر غالبـا علـى المنصـة لـم تجـذب بعـدُ اهتمـامَ الطلبـة وسـيلةً للتفاعـل مـع مواضيـع الحـراك.

- اهتمـام الطلبـة الجامعييـن بخاصيـة "الفيسـبوك لايـف" أو النقـل المباشـر لموقـع فيسـبوك لا يـزال محـدودا، حيـث عبـر 72 % منهـم أنهـم لا يسـتخدمونها، وهـذا مـا يمكـن عـزوُه إلـى تذبـذب شـبكة الإنترنـت أيـام الحـراك، فيمـا أكـد الطلبـة ممـن يسـتخدمون الخاصيـة أن دوافعهـم هـي نقـل صـور ومجريـات الحـراك الشـعبي بنسـبة 63.33 %.

- يستخدم أغلب الطلبة (أفراد العينة) حسابات بهُويات حقيقية على الفيسبوك بنسبة 84 %، وهو مؤشر على جدية التعاطي مع الموقع، في حين لا تزال الطلبة الإناث يعتمدن على الحسابات بهويات مستعارة أكثر من الذكور بنسبة 30.43 %. حيث اعتبر الطلبة أن استخدام الهويات المستعارة مردُّه تجنب الصدامات في الواقع مع من يخالفهم الرأي.

كما كشفت الدراسة أن متغير الفئة العمرية، والمستوى الدراسي لم يكونا متغيرين حاسمين في الدراسة ونتائجها.

محور تقييم الطالب الجامعي الجزائري للفيسبوك فضاءً بديلا لنقل أخبار الحراك الشعبي في الجزائر

- لا يجد أغلب المبحوثين مشكلات في استخدام الفيسبوك لنقل أخبار الحراك الشعبي، وذلك بنسبة 56%، في حين اعتبر من يجد صعوبات في استخدامه أن ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها أيام الحراك الشعبي أحد أبرز الأسباب التي تحول بينهم وبين استخدام الموقع بطريقة مثلى.

- يتجه أغلب المبحوثين لاتخاذ مواقف حذرة مما ينشر على الموقع حيث اعتبر 79 %، منهم أن ليس كل ما ينشر صحيحا، في حين تميل الطالبات لتصديق ما ينشر على الموقع أكثر من الطلبة الذكور، والذي يعود إلى كون هؤلاء يعتمدون على القنوات الخاصة مصدرا ثانيا لاستقاء الأخبار المتعلقة بالأخبار أكثر من الإناث.

- أسهم موقع الفيسبوك في زيادة اهتمام الطلبة الجامعيين بأخبار الحراك الشعبي وقضاياه بنسبة 84%، حيث يعتبر الموقع فضاء بديلا للنقاش في ظل غياب فضاءات مقنعة على أرض الواقع، وكذا تجاوزه للحدود الزمانية والمكانية في تقريب وجهات النظر بين الطلبة.

الخاتمة

أفضى الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر إلى تحولات عديدة على مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أدى غياب وسائل الإعلام التقليدية عن المشهد إلى فقدان هذه الأخيرة جزءا كبيرا من مصداقيتها، وجعل الحراك الشعبي يفقد العديد من المنابر التي كان بإمكانها أن تكون دفعا له نحو تحصيل التغيير أو ما يطلق عليه حاليا بمصطلح "الجمهورية الجديدة".

لكن في المقابل أسهمت هذه الظروف في تبنّي الجزائريين آلياتٍ وطرائق جديدة لتغطية أخبار الحراك الشعبي الذي كان في مجمله تعبيرا عن تطلعات الشعب الجزائري ونظرته المستقبلية لبلده، بالاعتماد على موقع الفيسبوك باعتباره أكثر موقع اجتماعي من حيث عدد المستخدمين في الجزائر.

ورأينا التوجه الكبير نحو مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت فضاءا حرا للنقاش والتحاور بين مختلف الجزائريين، وفي مقدمتهم الطلبة الجامعيون؛ على تعدد مشاربهم الفكرية والأيديولوجية وتصوراتهم لبناء الدولة الجديدة، وكان انعكاسا ومرآة لغياب هذا الفعل -أي النقاش والحوار- على أرض الواقع، أو عدم اقتناع العديد منهم بالفضاءات المطروحة لديهم من أحزاب سياسية ونوادٍ أو جمعيات مدنية؛ ما جعل أغلبيتهم تنضوي في المجموعات والصفحات الفيسبوكية التي تتناول أخبار الحراك وقضاياه، حسب ما كشفت عنه الدراسة.

هذا التحول الكبير الذي حدث على مرّ العام، وهذه المسيرات الشعبية السلمية التي جابت كل المدن الجزائرية اجتمعت فيها مختلف الشرائح، خاصة المرأة الجزائرية التي انتفضت هي الأخرى لتُسمع صوتها إلى جانب الرجل، متجاوزةً كل الصور النمطية المكرَّسة عنها، وهذا ما برز في دراستنا من خلال كمية التفاعل الكبير عبر مواقع الفيسبوك لموضوع الحراك الشعبي، إذ برزت الطالبات فاعلا

نشطا وحيويا يتجاوز الطلبة الذكور في العديد من المتغيرات المتعلقة بمدة التفاعل وكذا كيفية التفاعل، بل تبرز بكونها أكثر تقبلا للصيغ التعبيرية الجديدة والمبتكرة من استخدام الميمز والبودكاستر، الأمر الذي ينم عن مواكبة لما يجود به موقع الفيسبوك من تحديثات ووسائل احتجاج مبتكرة تحاول التقرب من الجمهور ومخاطبته بما يفهم.

قناعة المواطن الجزائري بأهمية موقع الفيسبوك كأرضية لبناء ممارسة صحفية تحل محل الإعلام التقليدي جعلته يعتمد على مختلف الخصائص التي يتوفر عليها الموقع في مقدمتها استخدام "الإعجاب" كشكل من

أشكال المناصرة وتشجيع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي، وكذا التعليق الذي يعبر عن طرق للتعبير عن الأفكار ومحاورة الآخرين، ويظهر الرغبة في توثيق الحراك أولوية للطالب الجزائري الذي يستخدم الفيديو كوسيلة تضمن له ضمان مصداقية في النشر، والذي يرتبط بمستويات تتجاوز النشر على صفحته فقط بل أبعد من ذلك، باتخاذها مادة إعلامية للقنوات الفضائية التي تغطي أخبار الحراك الشعبي.

وفنّدت الدراسة العديد من الأطروحات التي باركت خاصية "الفيسبوك مباشر" بكونها أداة الجماهير الجزائرية في تغطية الحراك الشعبي بديلا عن وسائل الإعلام العمومية والخاصة التي تحفّظت عن نقل أخبار المسيرات والمطالب الشعبية، حيث يواجه العديد من الطلبة صعوبات في استخدام الموقع أيام الحراك نتيجة تذبذب تدفق الإنترنت كرد فعل من السلطة على التفاعل الكبير الذي يشهده الموقع. في نفس الوقت يعاني مستخدمو الموقع من انتشار الأخبار المفبركة حول الحراك الشعبي، حيث يتجه أغلبيتهم لعدم تصديق كل ما يُنشَر، وهذا الطرح يتبناه كلا الطرفين سواء السلطة أو الحراك الشعبي؛ حيث يعتبر الأخير أن دوائر في السلطة تسعى لكسر الحراك بنشر أخبار مغلوط فيها عن الحراكيين، وتسعى إلى إغلاق صفحات فيسبوكية تُعنى بالحراك وأخباره ذات الأعداد والمتابعات الكبيرة. ومن جهتها السلطة تعتبر أن الحراكيين على مواقع التواصل الاجتماعي ينشرون أخبارا تمس بمؤسسات الدولة وتزرع الفتنة بين أفراد المجتمع الواحد.

كشفت الدراسة عن إسهام الفيسبوك في زيادة الوعي بقضايا الحراك الشعبي بين الأوساط الشعبية، واهتمامهم بما ينشر حوله.

فالدراسة في عمومها حاولت أن تلقي الضوء على حضور الفيسبوك لدى الطلبة الجزائريين باعتبارهم أحد أبرز مكوني الحراك الشعبي، وهم من أعطى له دفعة ببعث حراك الثلاثاء الخاص بهم، وكيف استفادوا من الموقع لإسماع صوتهم وإسماع صوت الملايين من الجزائريين الذين يجوبون الشوارع منذ أكثر من عام، مطالِبين بدولة القانون التي تكفل لهم حقوقهم، مؤسِّسين لثقافة جديدة بدأت تتبلور مؤخرا فيما يعرف بالمواطن الصحفي، معتمدين على التكنولوجيات الحديثة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية

- الطائي مصطفى حميد، ميلاد أبو بك خير، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، الإسكندرية، دار الوفاء، 2007.

- الدريملي سمر محمد، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2013.

- الديوان الوطني للإحصائيات، النشاط الاقتصادي والتشغيل والبطالة خلال سبتمبر 2015، (الجزائر: الديوان الوطني للإحصائيات، 2015).

- حميدو، كمال. "التواصل الاجتماعي والنشاط

السياسي المواطن في الحراك الشعبي من دوامة الصمت إلى دوامة التغيير". مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية (مركز الجزيرة للدراسات، قطر، العدد 3، 2019).

- يمينة مختار، إسلام عبو، "حراك الجزائريين بين الواقع والمأمول –دراسة ميدانية لمسيرات الحراك بالجزائر العاصمة"، مجلة تحولات، (جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2019).

- لحمر عباس، طهرات عمار." واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر وسبل اندماجها في الاقتصاد الجديد"، مجلة الاقتصاد والمالية (جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، المجلد 4، العدد 01، 2018).

- محمد علاوة حاجي، "المرأة والحراك الشعبي": فصول في ثورة ناعمة"، العربي الجديد، 03 ماي 2019، (تاريخ الدخول إلى الموقع: 03 مارس 2020)، الرابط: - https://bit.ly/3iWul0i

- مراسلون بلا حدود، التصنيف العالمي لحرية الصحافة: الجزائر، مراسلون بلا حدود، 2019، (تاريخ الدخول إلى الموقع: 03 مارس 2020)، الرابط: https://rsf.org/ar/ljzyr

- مصباح عامر. منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.

- نورمار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

- فطيمة سامح، "دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر " مجلة التكامل الاقتصادي، (جامعة أدرار، المجلد 07، العدد 03، 2019)

- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، عمان، دار اليازوري، 2014.

- خالدي عادل. "كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر". معهد الجزيرة للإعلام، 19 مارس 2019، (تاريخ الدخول إلى الموقع: 30 مارس، 2020)، الرابط: -https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/arti cle/669

- وكالة الأنباء الجزائرية، "انخفاض طفيف لنسبة البطالة بالجزائر إلى 11.4 % في مايو 2019"، وكالة الأنباء الجزائرية، 29 ديسمبر 2019، (تاريخ الدخول إلى الموقع: 30 مارس 2020)، الرابط: //:http-4-11-2019 www.aps.dz/ar/economie/81740

المراجع باللغات الأجنبية

- Africa Internet User Stats and 2020 Population by Country, (online: Internet World .https://www.internetworldstats.com/africa.htmStats, 2019),

- Andi, Algerian Demography 2018, (Algeria: National Agency of investment -http://www.andi.dz/index.php/en/statistique/demographiedevelopment, n.d), .2017-lgerienea

- Atkin, David J., Daniel S. Hunt, and Carolyn A. Lin. “Diffusion Theory in the New Media Environment: Toward an Integrated Technology Adoption Model.” Mass Communication and Society 18, no. 5 (2015).

- Belkacem, Mostefaoui. “Jeux de pouvoir dans la gouvernance des médias en Algérie au prisme du mouvement populaire du 22 février 2019 “, NAQD, vol. 37, no. 1 (2019).

- Christian, Fuchs. “Alternative Media as Critical Media.” European Journal of Social Theory 13, no. 2 (May 2010).

- Diddi, Arvind, and Robert LaRose. “Getting Hooked on News: Uses and Gratifications and the Formation of News Habits Among College Students in an Internet Environment.” Journal of Broadcasting & Electronic Media 50, no. 2 (2006).

- Faouzia, Zeraoulia. “The Memory of the Civil War in Algeria: Lessons from the Past with Reference to the Algerian Hirak.” Contemporary Review of the Middle East, (January 2020).

- Latefa Guemar, Jessica Ayesha Northey, and Adel Chiheb, “The Algerian Hirak: Young People and the Non-violent Revolution,” Open Democracy, last modified October 18, 2019, https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/algerian-hirak-young-people-and-non-violent-revolution/.

- Mark Zuckerberg, Facebook Reports Fourth Quarter and Full Year 2019 Results, (MENLO PARK, Calif: Facebook, 2019), https://s21.q4cdn.com/399680738/files/doc_financials/2019/q4/FB-12.31.2019-Exhibit-99.1-r61_final.pdf .

- Monika, Krause. “The Production of Counter-Publics and the Counter-Publics of Production: An Interview with Oskar Negt.” European Journal of Social Theory 9, no. 1 (February 2006).

- L’espace public oppositionnel: lorsque l’oikos danse à “Alexander. Neumann: .URL16 (janvier 2013)-, n° 15Cahiers Sens publicl’agora” 55.htm-page-1-2013-public-enss-cahiers-https://www.cairn.info/revue

- Rantala, Salla et al., “Energetic voices on social media? Strategic Niche Management and Finnish Facebook debate on biogas and heat pumps,” Energy Research & Social Science, N 62 (2020).

- Semon Kemp, Digital 2019: Algeria — DataReportal – Global Digital Insights, (DataReportal, 2019), https://datareportal.com/reports/digital-2019-algeria.

- Summer, Harlow. “Social Media and Social Movements: Facebook and an Online Guatemalan Justice Movement That Moved Offline.” New Media & Society 14, no. 2 (March 2012).

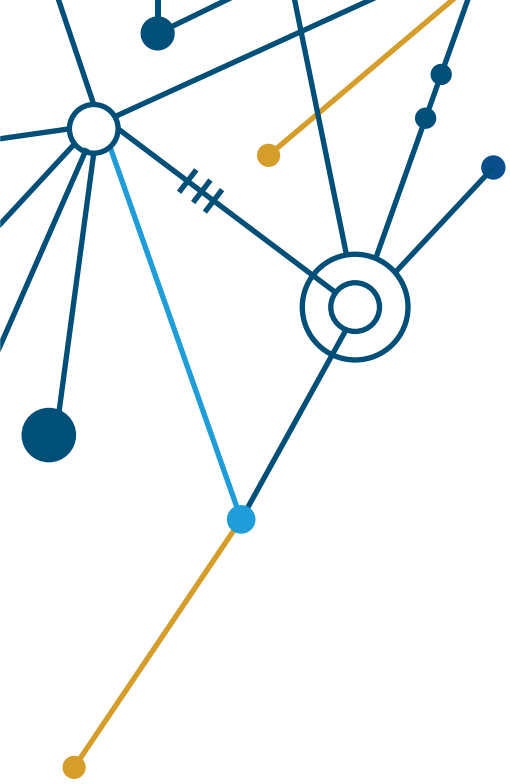

معهد
الجزيرة للإعلام

AJMInstitute

+974 44897666
institute@aljazeera.net
http://institute.aljazeera.net/